من النصوص الصوتية النادرة

إدغام القراء

لأبي سعيد السيرافي

ت: ٣٦٨ م.

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني

معهد الآداب - جامعة باتنة

الجزائر



دار الشهاب - باتنة

إدغام القراء

لأبي سعيد السيرافي

ت: ٣٦٨ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد علي عبد الكريم الرديني
معهد الآداب - جامعة باتنة
الجزائر

دار الشهاب للطباعة والنشر - عمار قرفي - المنطقة الصناعية - حي كشيدة - ص ب : 61 باتنة ●
الهاتف : 55.79.55 ● 55.79.54 ○ تلكس : 8991

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة الطبعة الاولى

هذه رسالة أبي سعيد السيرافي وقفت عليها بعد نهاية شـرحه لكتاب سيبويه يتحدث فيها عن ادغام القراء وما خالفوا به سيبويه ٠

وقد بدأها بقوله : « باب ادغام القراء ، اذكر فيه ما أدغموه واكتفي بذكر بعضه عن ذكر جميعه فما كان موافقا لمذهب سيبويه فقد مرّ الاحتجـاج له ٠٠٠ وما خالفـه ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرّى فيه الحق » ٠

ولوجودها في نهاية شرحه للكتاب وعدم نشره حتى الآن فقد فات المحققين ذكرها ٠

أحمد الله تعالى على توفيقنا لاخراجها ٠

الدكتور محمد علي الرديني

باتنـه ـ الجـزائر

شوال ١٤٠٤هـ ـ ٢/٧/ ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة الطبعة الثانية

هذه رسالة أبي سعيد السيرافي وقفت عليها بعد نهاية شرحـه لكتاب سيبويه اذ توجد رسالتان : رسالة تحدث فيها السيرافي عن ما ذكره الكوفيون من الادغام ، وقد نشره الدكتور صبيح التميمى في السعودية • والرسالة الثانية هو هذا الكتاب الذي نشرناه أول مرة في القاهرة ، ولصعوبة تسويقه الى البلدان العربية آثرنا نشره مرة ثانيـة •

ولايفوتني وأنبّه أن الرسالتين لم يشر اليهما من قبل أصحاب التراجم ، لأنهما غير مستقلتين •

وكتابنـا هذا في مجمله يتحدث عن القراءات القرآنية التي تفرّد بها القراء كابي عمرو بن العلاء والكسـائي ، وقارن بين ماذهبوا اليه وماذهب اليه سيبويه •

والكتاب لاغنى لباحث القراءات والصوتيات عنه •

والله أسال ان يلهمني السـداد والاخلاص في الفكر والقول والعمل بمنّه وكرمه •••

الدكتور

محمد علي عبد الكريم الرديني

الجـزائر ١٠/٧/١٩٨٥م

(أ)

الحسـن السـيرافي

اسـمه ولقبـه :

أبو سـعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبـان (١) ، وقيل : ابن الفـيروزان (٢) السّيرافيّ النحوي المشـهور القاضي (٣) بالجـانب الشرقي (٤) ببغداد أصله من فارس (٥) ، وكان أبوه مجوسياً (٦) واسمه بَهزاد ، فأسلم فسماه أبو سَعيد عبد الله (٧) ٠

---

(١) الفهرست : ٦٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ ، واللباب ٢/١٦٥ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٤١ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٨ ٠

(٢) كذا في غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢١٨ ٠

(٣) افتى في جامع رصافة بغداد خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، مفتاح السعادة ١/١٧٣ والفهرست : ٦٨ ، بغية الوعاة ١/٥٠٧ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٤١ ٠

(٤) الجانب الشرقي في رصافة بغداد ، كان المهدي عسكر بها ، أمره المنصور أن يبني دورا فالتحق بها الناس وعمروها ، فصارت بقدر مدينة المنصور ، وبنى بها جامعا اكبر من جامع ابيه ٠ انظر مراصد الاطلاع ٦١٧ ـ ٦١٨ ٠

(٥) الفهرست : ٦٨ ٠

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٤١ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٧ ، ومعجم الأدباء ٨/٢٢٨ ، واللباب ٢/١٦٥ ٠

(٧) ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين : ١١٩ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٤١ ـ ٣٤٢ ، نزهة الألباء : ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، ومعجم الأدباء ٨/١٤٥ ـ ٢٣٢ وانباه الرواة ١/٣١٣ ـ ٣١٥، والأنساب : ٣٢١ ، ومرآة الجنان ٢/٣٩٠ ـ ٣٩١ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٨ ـ ٧٩ ، والعبر ٢/٣٤٧ ، ودول الاسلام ١/٢٢٨ ، والمختصر لأبي الفدا ٢/١٢٦ ـ١٢٧ ، والبداية والنهاية

والسِّيرافيّ [1] : بكسر السين المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الراء وبعد الألف فاء نسبة الى مدينة سيراف [2] ، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان ·

مولـده :

أجمعت المصادر على أن أبا سعيد السِّيرافيّ ولد بسيراف [3] قبل السبعين ومائتين [4] · وفيها ابتدأ طلب العلم · وقيل : مولده سـنة ثمانين ومائتين [5] ، وذكر القرشـي في ترجمته في الجواهـر المضيـة [6] · ان مولده كان سـنة تسعين ومائتين ، وقيل : قبـل

٢٩٤/١١ ، والجواهر المضية رقم ١٨٤١ ، ولسان الميزان ٢١٨/٢ ، وتاج التراجم : ٢٣ ، وطبقات القراء ٢١٨/١ ، والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤ – ١٣٤ ، ومفتاح السعادة ١٧٣/١ – ١٧٥ ، والطبقات السنية برقم : ٦٩٥ ، وكشف الظنون ١٤٠/١ ، ١٥٠ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٧ ، ١٣٩٠ ، ١٤٢٧ ، ١٤٧٠ ، ١٨٠٨ ، ١٩٧٠ ، وروضـات الجنـات ٧٠/٣ – ٧٤ ، والامتاع والمؤانسة ١٠٨/١ – ١٣٣ ، وشذرات الذهب ٦٥/٣ – ٦٦ وهدية العارفين ٥٤٩/٢، والاعلام ٢١٠/٢ – ٢١١ ·

(١) معجم الأدباء : ٢٢٨/٨ ، ووفيات الأعيان ٧٩/٢ ·

(٢) مدينة جليلة على ساحل البحر كانت قديما فرضة الهند ، وكانت قصبة أردشير خرة من فارس ، وهي في لحف جبل عال جدا بينها وبين البصرة سبعة ايام ، ومنذ عمرت جزيرة قيس صارت هي فرضة الهند · وخربت سيراف بذلك · انظر معجم مااستعجم ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ ·

(٣) الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ٥٠٨/١ ، ومعجم الأدباء ٢٢٨/٨ ومفتاح السعادة: ١٧٣ والامتاع ١٠٨/١ – ١٣٣ ، واللباب ١٦٥/٢ ، ووفيات الأعيان ٧٩/٢ ، والاعلام ٢١٠/٢ – ٢١١ ·

(٤) بغية الوعاة ٥٠٨/١ ، ومفتاح السعادة : ١٧٣ ·

(٥) معجم الأدباء ٢٢٨/٨ ·

(٦) رقم : ١٨٤١ ، وانظر تاريخ العلماء النحويين : ٢٩ ·

التسعين[١] ٠

وذكر عنه ابنه : أبو محمد يوسف [٢] : أصل أبي من سيراف ، وبها وُلِدَ ، وبها ابتدأ بطلب العلم ، وخرج منها قبل العشرين[٣] ٠

مراحل حياتــه :

ابتدأ السيرافي بطلب العلم بسيراف ـ مسقط رأسه ، وخرج منها قبل العشرين[٤] ، ومضى الى عمان ، وتفقـّه بهـا ، ثم عاد الى سيراف ، ومضى الى عسكر مكرم[٥] ، فأقام بها مدة ، ولقى محمد بن عمر الصيمرى[٦] المتكلم ، وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه ٠

ثم سكن بغداد ، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف [٧] على قضاء الجانب الشرقي ، وكان استاذه في النحو ثم الجانب الغربي ٠

---

(١) الفهرست : ٦٨ ٠

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، يكنى ابا محمد اديب لغوى ، كان راوية الأشعار ، من أهل بغداد نسبته الى سيراف واصله منها ، صنف شرح ابيات سيبويه ، وشرح ابيات غريب المصنف وغيرهما ، (ت ٣٨٥هـ) ٠
ترجمته في معجم الأدباء ٢٠/٦٠ ، وانباه الرواة ٤/٦١ ـ ٦٣ ، ووفيات الاعيان ٧/٧٢ ـ ٧٤ ومرآة الجنان ٢/٤٢٩ ، والمختصر لابى الفدا ٢/١٣٧ والجواهر المضية برقم ١٨٤١ وتاج التراجم : ٨٢ ، وبغية الوعاة ٢/٣٥٥ ٠ وكشف الظنون ١/١٠٨ ، ٢/٢٠٩ ٠

(٣) وفيات الاعيان ٢/٧٩ ٠

(٤) وفيات الاعيان ٢/٧٩ ٠

(٥) ـ وهي بلد مشهور من نواحي خوزستان ، نسب اليها قوم من أهل العلم ٠ انظر معجم البلدان : عسكر مكرم ٤/١٢٤ ٠

(٦) الفهرست : ٦٨ ٠

(٧) وفيات الاعيان ٢/٧٩ ٠

وأصبح فقيهاً على مذهب العراقيين (١) ، وكان الكرخي الفقيه يقدمه ويفضله ، وعقد له حلقة يفتي بها ، وقيل (٢) : ولي القضاء في آخر عمره ٠

وكان الحسن (٣) رحمه الله مفتناً في علوم القراءات والنحو ، واللغة والفقه ، والفرائض ، والكلام والشعر ، والعروض ، والقوافي ، والحساب ، وسائر العلوم ٠

فقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد (٤) ، واللغة على أبي بكر ابن دريد (٥) ، والنحو على أبي بكر بن السراج (٦) ، والزجاج (٧) ، وعلى أبي بكر المبرمان (٨) ، وقرأ عليه أحدهما القرآن (٩) ، ودرس عليه الآخر الحساب (١٠) ، وقد سمع الحديث من محمد بن أبي الأزهر البوشنجي ، وابي عبيد بن حربويه ٠

وقد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، فما وُجِد له خطأ ، وقيل كان معتزلياً ، ولم يظهر منه شيء ٠

---

(١) الفهرست : ٦٨ ٠

(٢) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ ٠

(٣) النجوم الزاهرة ٤/١٣٣ ـ ١٣٤

(٤) اللباب ٢/١٦٥ ٠

(٥) مفتاح السعادة ١/١٧٣ ٠

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٤٢ ٠

(٧) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ ٠

(٨) الفهرست : ٦٨ ٠

(٩) تاريخ بغداد ٧/٣٤٢ ٠

(١٠) مفتاح السعادة ١/١٧٣ ٠

وكان كثيراً ماينشد في مجالسه (١) :

اسكن الى سكن تسر بـه　　ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غداً وغد كحاملة　　في الحي لايدرون ماتلد !

وكان بينه و أبى الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني ، ماجرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج (٢):

لست صدراً ولاقرأت على صد　　رولا علمك البكى بشاف
لعن الله كل نحو وشعر　　وعروض يجيء من سيراف

وقد اشتغل الناس عليه بعدة علوم ، منها : القرآن ، والقراءات وعلوم القرآن ٠

آراء العلماء فيه :

لقد شهد بفضل الحسن السيرافي ٠ وعظيم قدره ٠ وعلو مكانته في اللغة والنحو والقراءات ٠ والعلوم الأخرى ٠ عدد كبير ممن يعتد بقولهم من المعاصرين له ومن جاء بعدهم ٠

فقد قال أبو حيان التوحيدى (٣) : أبو سعيد السّيرافي ، شيخ الشيوخ وامام الأئمة له معرفة بالنحو والفقه . واللغة والشعر ، والعروض والقوافي والقرآن ، والفرائض ، والحديث . والكلام والحساب ، والهندسة ، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب

---

(١) اللباب ٢/١٦٥ ٠

(٢) معجم البلدان ٨/١٤٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٩ وبغية الوعاة ١ /١٩ ٠

(٣) مفتاح السعادة : ١٧٣ ٠

أبى حنيفة رحمه الله تعالى ، فما وجد له خطأ ، ولا عثر له على زلة ، وقضى ببغداد ، هذا في الثقة والديانة والأمانة والرزانة ، صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كله ٠

وجاء في محاضرات العلماء (١) : شيخ الدهر ، وقريع العصر ، القديم المثل ٠ المَعقُود الشكل ، مارَأيتُ أحفَظ منه لجوامع الزهد نظما ونثراً ، وكان دَيِّناً ورِعاً تقيا نقيا زاهداً عابدا خاشعا له دأب بالنهار من القراءة والخشوع وورد بالليل من القيام والخشوع ٠ ماقرىء عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه الا بكى وجزع ونغص عليه يومه وليلته ٠ وامتنع من الآكل والشراب ومارأيت أحدا من المشايخ كان أذكر لحال الشباب وأكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان اذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلّى به ٠

وفي الامتاع (٢) قوله : هو أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ٠ وأخرج من كل طريق وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين وأروى للحديث ٠ وأقضى في الأحكام ٠ وأفقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدة كتباً مصدرة بتعظيمه ٠ تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة ٠ وكان حسن الخط طلب أن يقرر في ديوان الانشاء فامتنع وقال : هذا أمر يحتاج الى دربة وأنا عار منها ٠ وسياسة وأنا غريب فيها ٠

---

(١) مفتاح السعادة ١٧٣ ٠

(٢) الامتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ـ ١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٧٤ ٠

وقال الخطيب (١) : كان زاهدا ورعا لم يأخذ على الحكم أجراً · انما كان ياكل من كسب يمينه ·

وَذُكِرَ عنه (٢) إنه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ، ولا الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم يكون قدر مؤونتـه · وقيل (٣) : ان أبا علي وأصحابه يحسدونه كثيراً ·

ويصفه الخطيب البغدادى (٤) بأنه : كان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه (٥) مذهب أهل العراق ·

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات (٦) : كان أبو سعيد السيرافي عالما فاضلا منقطع النظير في علم النحو خاصة ·

وذكر محمد بن أبي الفوارس أبا سعيد (٧) فقال : كان يذكر عنه الاعتزال ، ولم يكن يظهر من ذلك شيئا ، وكان نزيها عفيفا جميل الأمر حسن الأخلاق ·

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، وبغية الوعاة ٥٠٧/١ ، ومفتاح السعادة ١٧٤/١ ، ووفيات الاعيان ٧٨/٢ ·

(٢) بغية الوعاة ٥٠٧/١ ، ومفتاح السعادة · ١٧٤ ·

(٣) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ·

(٤) المصدر نفسه ٣٤١/٧ ، واللباب ١٦٥/٢ ·

(٥) تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ·

(٦) المصدر نفسه ٣٤١/٧ ·

(٧) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ وانباه الرواة ٣١٣/١ ·

وينقل البغدادي عن رئيس الرؤساء شرف الوزراء جمال الورى أبا القاسم علي ابن الحسن يذكر أن أبا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن ، والنحو واللغة والفقه والفرائض وذكر علوما سوى هذه ·

ويتحدث عنه أبو الحسن التنوخي (١) فيقول : لحق الزجاج والسراج وأخذ عنهما وولي القضاء في آخر عمره ·

وهكذا يتجلى لنا سمو رفعة الحسن السيرافي رحمه الله من خلال آراء العلماء والفقهاء بمكانته العلمية والاجتماعية ·

وفاته :

تكاد المصادر (٢) كلها تقريبا تذكر سنة ٣٦٨هـ تاريخا لوفاة الحسن السيرافي · الا أن القرشي (٣)وحده انفرد بذكر سنة ٣٧١هـ فقال : انه توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة ·

وذهب ابن خلكان (٤) بذكر سنة ٣٦٤هـ ، و ٣٦٥هـ ، و ٣٦٨هـ فقال: توفي يوم الأثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد· وعمره أربع وثمانون سنة· ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى·

---

(١) تاريخ العلماء النحويين : ٢٨ ·

(٢)تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ، والفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ٥٠٨/١ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ · والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤ ، وتاريخ العلماء النحويين : ٢٨ ، واللباب ١٦٥/٢ ·

(٣) الجواهر المضية : رقم ١٨٤١ ·

(٤) وفيات الأعيان ٧٩/٢ ·

وقيل : انه توفي سنة أربع وستين · وقيل خمس وستين · والصحيح هو الأول والله أعلم ·

ويذكر الخطيب البغدادي (١) أن تاريخ وفاة الحسن السيرافي ٣٦٨هـ وينقل عن هلال بن المحسن قوله : توفي القاضي أبو سعيد السيرافي يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ـ عن أربع وثمانين سنة ·

وقال البغدادي : حدثني الأزهري ، قال : توفي أبوسعيد السيرافي بين صلاتي الظهر والعصر في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة · ودفن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من هذا اليوم (٢) ·

كتبـــه :

ترك الحسن السيرافي وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات في علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض ·· الخ · ولاعجب في هذا ، فقد روى عنه أنه كان مفتنا في علوم القراءات والعلوم الأخرى كما سبق أن عرفنا · وفيما يلي قائمة بمؤلفاته :

١ ـ أخبار النحاة البصريين : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ ـ ٢٣٢ · وبغية الوعاة ٥٠٨/١ ، ووفيات الأعيان ٧٨/٢ ومفتاح السعادة ١٧٥ ، والأعلام ٢١٠/٢ ـ ٢١١ ·

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤٢/٧ ·

(٢) وفيات الأعيان ٧٩/٢ ، واللباب ١٦٥/٢ ·

٢ ـ الاقناع في النحو ، لم يتمه ، فأتمه ولده يوسف ، وكان يقول وضع والدي النحو في المزايل بالاقناع ، يعني أنه سهله جدا فلا يحتاج الى مفسر ٠

ذكر في بغية الوعاة ١/٥٠٨ ، والاعلام ٢/٢١٠ ـ ٢١١ ٠

٣ ـ ألفات القطع والوصل ٠ ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ، وفيات الأعيان ٢/٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤٠

٤ ـ شرح كتاب سيبويه ، لم يسبق الى مثله ، وقيل [١] : أنه حسده عليه أبوعلي الفارسي وغيره من معاصريه : وذكر في الفهرست: ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومفتـاح السعادة ١٧٣ ـ ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٤ ، والأعلام ٢/٢١٠ ـ ٢١١ ٠

٥ ـ شرح مقصورة ابن دريد : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ووفيات الأعيان ٢/٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ ، والأعلام ٢/٢١٠ ـ ٢١١ ٠

٦ ـ شواهد سيبويه : ذكر في بغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ ٠

٧ ـ صنعة الشعر والبلاغة : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ووفيات الأعيان ٢/٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ ، والأعلام ٢/٢١٠ ـ ٢١١ ٠

---

(١) بغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٤ ٠

٨ ـ المدخل الى كتاب سيبويه : ذكر في بغية الوعاة ١/٥٠٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ ٠

٩ ـ الوقف والابتداء : ذكر في الفهرست : ٦٨ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٨ ووفيات الأعيان ٢/٧٨ ، ومفتاح السعادة : ١٧٥ ٠

ونضيف الى هذه القائمة كتابه هذا الذي نخرجه الآن لأول مرة ـ وقد فات المترجمين ذكره ٠

اشـهر شيوخـه :

تلقى الحسن السيرافي العلم على مجموعة من شـيوخ عصره في النحو واللغة وعلوم القرآن وقراءاته والحديث والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي ٠

وفيما يلي قائمة بأسماء هؤلاء الشيوخ :

١ ـ ابراهيم بن محمد السرى بن سهل الزجاج ، أبو اسحاق ، أخذ عن المبرد وثعلب ، وأخذ عنه أبو علي الفارسي ، وكان من أهل العلم والادب والدين (ت ٣١١هـ) ٠ وقيل سنة ٣١٦هـ وقد تجاوز الثمانين ٠ ترجمته في الفهرست : ٦٦ ، وأنباه الرواة ١/١٥٩ وبغية الوعاة ١/٤١١ ٠

٢ ـ أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر بن مجاهد ، كبير العلماء بالقراءات في عصره من أهل بغداد ، وكان حسن الأدب رقيق الخلق ، له : كتـاب القراءات الكبيرة ، وقراءة ابن كثـير وغيرهما ٠ (ت ٣٢٤هـ) ٠

ترجمته في الفهرست : ٣٤ ، وغاية النهاية ١/١٣٩ ، والأعلام ١/٢٤٦ ٠

٣ ـ عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ٠
ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٧/٣٤١ ٠

٤ ـ عبد الله بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله ٠

٥ ـ أبو عبيد بن حربويه : ذكر ذلك في : تاريخ بغداد ٧/٣٤١

٦ ـ البوشنجي : محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي العبدي ـ شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور ، ومن أئمة اللغة وكلام العرب ، له تصانيف ٠

ترجمته في الوافي ١/٣٤٢ ، والشذرات ٢/٢٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٢٠٧ وفيه مات في أخر يوم من سنة ٢٩٠ ، والأعلام ٦/١٨٤ ٠

٧ ـ محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر ، وهو منسوب الى قرية من نواحي عمان يقال له حمامى ، كان عالماً باللغة وأشعار العرب ، قرأ على علماء البصريين ، وأخذ عنهم مثل أبى حاتم والرياشي ، له كتاب الجمهرة في اللغة (ت ٣٢١هـ) ٠

ترجمة في ارشاد الأريب ٦/٤٨٣ ، ووفيات الأعيان ١/٤٩٧ ، ولسان الميزان ٥/١٣٢ ونزهة الألباء : ٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ ، والأعلام ٦/٣١٠ ٠

٨ ـ محمد بن السرى بن سهل ، أبو بكر المعروف بابن السراج ، أخذ عن المبرد ، وكان من أحدث غلمانه سناً مع ذكائه ، وقد انتهت

اليه الرياسة بعد موت الزجاج له من الكتب : كتاب الأصول الكبير وغيره (ت ٣١٦هـ) ٠

ترجمته في نزهة الألباء : ٦١٨ ، وطبقات النحويين واللغويين : ١٢٢ والوافي ٢٨٦/٣ ، وبغية الوعاة ٤٤/١ ، والأعلام ٦/٧ ٠

٩ ــ محمد بن اسماعيل العسكري ، أبو بكر ، المعروف بـ (مبرمان) ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، ولد في طريق رامهرمز ، وأخذ عن المبرد والزجاج ، وأخذ عنه الفارسي والسيرافي، وكان خفيفاً بالأخذ عنه له كتاب شرح شواهد سيبويه ٠

ترجمته في بغية الوعاة ٧٤/١ ، وارشاد الأريب ٤٢/٧ ، والأعلام ١٥٨/٧ ، والفهرست :.٦٦ ٠ وذكره السيرافي في أخباره ٠

١٠ ــ محمد بن عمر الصيمري : أبو عبد الله محمد بن عمر الصيمري ، وقيل الضيمري بالضاد المعجمة ، من أهل الصيمرة ، شيخ المعتزلة في البصرة ـ انتهت اليه رياستهم بعد الجبائي ، حكى عن أبي علي ، أخذ عنه الشيخ أبو سعيد السيرافي علم الكلام ، وكان أستاذ أبي بكر بن الأخشيد ٠ له من الكتب كتاب المسايل والجوابات (ت ٣١٥هـ) ٠

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ ، ووفيات الأعيان ٥٠٦/١ ، وتاريخ بغداد ٣/٣ ــ ٢١ ، وميزان الاعتدال ١١٠/٣ ، والتهذيب ٣٦٣/٩ ــ ٣٦٨ والفهرست : ٢١٩ ٠

١١ ــ أبو محمد بن معروف القاضي وهو الذي خلفه أبو سعيد في القضاء ذكر ذلك في الفهرست : ٩٣ ومعجم الأدباء ١٤٩/٨ ٠

اشـهر تلا ميـذه :

١ ـ الحسن بن محمد بن جعفر الرافقي المعروف بالخالع : أديب له شعر حسن سكن بغداد ٠ له كتب منها الأودية والجبال والرمـال والأمثال وتخيلات العرب أخذ عن الفارسي والسيرافي (ت ٤٢٢هـ) ٠

ترجمته في اللباب ١/٣٤٠ ولسان الميزان ٢/٣١٠ وبغيـة الوعاة ٢٣٥ وارشاد الأديب ٤/٩١ واعلام ٢/٢٧٨ ٠

٢ ـ طلحة بن كردان النحوي ٠

ترجمته في انباه الرواة ٢/٩٣ ٠

٣ ـ أبو العباس بن ماهان ٠

(انظر : معجم الادباء ٨/٥٨) ٠

٤ ـ محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي أبو الفرج ٠ باحث من العلماء بفقه الشافعية والحساب ٠ له شعر مولده ببغداد ووفاته بدمشق ٠ له جامع الجوامع ومودع البدائع ٠ قال الأسنوي : مطول مبسوط يشتمل على غرائب كثيرة ، والاستذكار مجلدان ضخمان ٠ كتب عليه بخطه أن غالبه من كلام ابن المرزبان (ت ٤٤٩هـ) ٠

ترجمته في طبقات المصنف : ٢٥١ ، وطبقات السبكي ٣/٧٧ ، والأعلام ٧/١٣٣ ٠

٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار ٠
ترجمته في تاريخ بغداد ٢/٣٦١ ٠

ظـاهرة الادغـام في العربيـة

الادغام يراد به ادخال شيء في شيء ، ومعنى ادغمت الحرف في الحرف أي أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني [1] .

واشترط القدامي لوقوع الادغام أن يكون الحرف الاول ساكنا حتى لايكون فصل بينهما في هذا .

قال المبـرد : وتأويل قولنا « مـدغم » أنه لا حركـة تفصل بينهما »[2] وأكد ابن خالويه هذا الشرط بقوله : « الحركة تمنع الادغام ، وانما يجوز الادغام مع السكون لامع الحركة »[3] .

أما اذا وجدت حركة وتريد الادغام فلابد من ازالتها حتى يتم الادغام وفيه يقول سيبويه : « وشروط الادغـام هو ان يكون أول الصوتين ساكنا فاذا كان متحركا فلابد من ازالة الحركة حتى لاتحجز بينهما »[4] .

ومعنى عدم وجود حركة هو التلاصق بينهما فان وجدت أزيلت حتى يتم هذا التلاصق[5] .

ولم يختلف المحدثون مع القدامى في تفسير هذه الظاهرة فالادغام

---

(١) ابن يعيش ١٠/١٢١ ، شرح الشافية ٣/٢٣٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٣٤ ، اللسان ١٥/٩٣ .

(٢) المقتضب : ١/١٩٧ .

(٣) الحجة : ٢٢٤ .

(٤) الكتاب ٢/١٥٨ .

(٥) الخصائص ٢/١٤٠ ودروس في علم العربية : ٣٩ .

عند المحدثين هو فناء الصوت الأول في الصوت الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحدا كالثاني (١) ·

ومعنى فناء الأول هو ما أراده القدامى من مصطلح الادخال · غير أن المحدثين أطلقوا تسمية جديدة على هذه الظاهرة وهي المماثلة· أما الهدف المقصود من وراء هذه الظاهرة فهو التخفيف النطقي واقتصاد الجهد العضلي المبذول من اللسان جرّاء نطقه بحركات متماثلة متتالية لذا يلجأ اللسان الى دمج هذه الحركات المتماثلة وتكوين حركة واحدة ·

وفي هذا قال ابن جني : « انهم قد علموا أن ادغام الحرف في الحرف أخفّ عليهم من اظهار الحرفين ألا ترى أن اللسان ينبو عنهما نبوة واحدة نحو قولك : شدّ ، قطّع » (٢) ·

ومعنى هذا أن نطق الحرفين المثلين صعب على اللسان فأرادوا التخفيف وعبّر سيبويه عن ذلك بقوله « أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة » (٣) ·

وقال أيضا من أجل «أن لايستعينوا بالسنتهم الآمرة واحدة» (٤)

وكذا قال المبرد : « ليكون العمل من وجه واحد » (٥) ·

ولم يخالف المحدثون القدامى أيضا في كيفية التخلص من ثقل نطق الحرفين المتماثلين أو المتجاورين ·

---

(١) الأصوات اللغوية : ١٨٧ ·

(٢) الخصائص ٢/٢٢٨ ·

(٣) الكتاب ٢/١٥٨ وانظر : الخصائص ١/١٨٩ ·

(٤) الكتاب ٢/٤١٥ ·

(٥) المقتضب ١/٣٥٤ ·

فقد تحدث الدكتور أنيس عن الغرض من هذا التأثير فقال : هو التقريب بين الصوتين المتجاورين ماأمكن تيسيرا لعملية النطق واقتصادا في الجهد العضلي » [1].

غير أن المحدثين رتّبوا الظاهرة المماثلة (الادغام) نسب تأثر الأصوات بعضها ببعض ٠

فقد يتأثر أحد الصوتين بصفة الصوت الأخرى ، أو قد ينتقل مجرى الهواء فيه أو مخرجه أو يفنى فناء تاماً [2] ٠

أما المستشرقون فقد أشادوا باكتشاف علماء العربية القدامى لهذه الظاهرة التي لم يتوصل علم الأصوات العصري لمعرفتها الا منذ عهد قريب [3] ٠

رسالة ادغام القراء

يعد فراغ السيرافي من شرح سيبويه ألحق بالكتاب بابين :

أحدهما باب الادغام عند الكوفيين وقد نشره الدكتور صبيح التميمي بالسعودية ١٩٨٤ ٠

والثاني : باب ادغام القراء ،

وهو هذا الكتاب الذي ننشره لأول مرة ، وقد أشرنا في مقدمة الكتاب الى غفلة المترجمين والمحققين عن هذا الكتاب ، الذي تحدث فيه السيرافي عمّا اختلف فيه القراء عن مذهب سيبويه في الادغام ، وقد رتّب مادة الكتاب على حروف المعجم ووضع لكل حرف باباً خاصاً

---

(١) الأصوات اللغوية : ١٨٤ ٠

(٢) الأصوات اللغوية ١٨١ ـ ١٨٧ ٠

(٣) علم الأصوات عند سيبويه وعندنا لشاده : ٢٥ ٠

فبدأ بباب الباء ، ثم التاء ، ثم الثاء ... الى أن انتهى بباب الياء وفي كل باب يتحدث عن الحروف التي يمكن ادغامها في الحروف المعقود له الباب أو التي يدغم فيها الحرف المعقود له الباب فمثلا نجد في باب التاء المباحث الآتية :

التاء في التاء

التاء في الدال

التاء في الظاء

التاء في الثاء

التاء في الذال

التاء في السين

التاء في الصاد

التاء في الضاد

التاء في الزاي

التاء في الشين

التاء في الجيم

الطاء في التاء

الظاء في التاء

الدال في التاء

لام (هل) في التاء

لام (بل) في التاء

التاء في أول الفعل

ويذكر تحت كل مبحث القراءات القرآنية التي وردت فيه ، وقد يشير الى صاحب القراءة ، وأكثر ما يشير اليه هو أبو عمرو بن العلاء

وان كان هناك تفرد عند بعض القراء أشار اليه . أما اسم الكتاب فاخذته من كلام أبى سعيد نفسه فقد عَنوَن للباب وقال : باب ادغام القراء ومخطوطة هذه الرسالة موجودة كما أشرنا في نهاية شرح السيرافي لكتاب سيبويه المحفوظ لدى دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٨ نحو) مكتوبة بخط جميل وواضح نسخت سنة ١٣٣٧هـ عن الأصل الموجود بالمكتبة السلطانية . ويبدأ باب ادغام من ص٦٢٨ من الجزء السادس في الشرح ويستغرق حتى نهاية الكتاب .

وقد طرق سمعي أن هناك نسخة من هذه الرسالة في نهاية نسخة تركية محفوظة في المكتبة السليمانية ولم أقف عليها لصعوبة التصوير من المكتبات التركية .

اهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب

أولا : ما انفرد به أبو عمرو من القراءات :

١ ـ جمع بين ساكنين كما في قوله : (الرعب بما) وتبعه الفراء ، والكوفيون ٠

٢ ـ ادغام الباء في الميم اذا تحرك ماقبل الميم ٠

٣ ـ اختلاس الحركات ، وقد شك نحويو البصرة في ورود هذا عن أبى عمرو وقد تبعه الكسائي أيضا في هذا الاختلاس ٠

٤ ـ اظهار لام (بل) مع التاء مع أنه أدغم لام هل معهما ٠

٥ ـ ادغام الثاء في مثلها ٠

٦ ـ ادغام الجيم في التاء ٠

٧ ـ ادغام الجيم في الشين ٠

٨ ـ ادغام التاء والدال والذال في التاء ٠

٩ ـ ادغام الحاء في الحاء ٠

١٠ ـ ادغام الغين في الغين ، كما في قوله تعالى (ومن يبتغ غير) ٠

١١ ـ ادغام الدال في عشرة أحرف وهن : التاء ، والثاء ، والجيم والذال والزاي ، والسين ، والصاد ، والضاد ، والظاء ٠

١٢ ـ ادغام الدال في السين ٠

١٣ ـ ادغام الدال في الزاي ، والضاد ، والثاء ، والجيم ، والضاد ، والصاد ٠

١٤ ـ جميع مايجوز ادغامه في التاء يدغمه في الدال ٠

١٥ ـ ادغام الذال في مثلها ، وفي التاء وفي الظاء والصاد والزاي والدال والجيم ·

١٦ ـ ادغام الراء في مثلها · كان الفراء يجيز الادغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين ومن القاء الحركة ·

١٧ ـ ادغام الراء في اللام ساكنة كانت أو متحركة ، وقد اختلف النحويون في ادغام اللام وفي النون ، وان كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير ·

١٨ ـ ادغام السين في مثلها ·

١٩ ـ ادغام السين في الزاي وفي الشين (بخلاف في الرواية) ·

٢٠ ـ ادغام الضاد فيالشين وهي رواية شعيب السوسي عن اليزيدي

٢١ ـ ادغام اللام في مثلها وفي الراء وفي الثاء والتاء والسين ·

٢٢ ـ ادغام الميم في مثلها ·

٢٣ ـ اغام النون في مثلها وفي اللام وفي الراء ·

٢٤ ـ ادغام الواو في مثلها ·

٢٥ ـ ادغام الهاء في مثلها ·

٢٦ ـ ادغام الياء في مثلها ·

ثانيا : ما انفرد به الكسائي من القراءات :

١ ـ ادغام الفاء في الباء كما في قوله (ان نشأ نخسف بهم الأرض ·

قال أبو سعيد السيرافي وهو قليل ضعيف ·

وقال سيبويه في الكتاب ٤٤٨/٤ ضعيف عندهم شاذ وهو شيء تفرد به الكسائي وقد علّق عليه مكي في الكشف ١٥٦/١ ٠

٢ ـ ادغام لام (هل) و (بل) في التاء والثاء والسين في جميع القرآن ٠

٣ ـ ادغام لام (هل) و (بل) بالطاء والضاد والزاي والظاء والنون

٤ ـ ادغام لام (بل) في الذال ٠

٥ ـ حكى عنه فيما كان مثل (يأمركم) ثلاث لغات الاشباع والتخفيف والجزم ٠ ٠

ثالثا : ما انفرد به عبد الله بن كثير :

فقد روى عنه ادغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة المخاطب أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ماقبله متحرك ومنها ماقبله ساكن من حروف المد واللين ٠

وسيبويه ومن اتبعه لايجيزون اسكان هذه التاء في (تتكلمون) ونحوها لأنهم اذا أسكنوها احتاجوا الى ادخال ألف الوصل وألف الوصل انما تدخل على الفعل الماضي نحو ا ·اتى أو فعل الأمر نحو اجلس (الكتاب ٤٧٦/٤ وسر الصناعة ١٢٦/١) ٠

رابعا : ما انفرد به اليزيدي ٠

تفرد اليزيدي بادغام التنوين في اللام وبقاء الغنة فقط ٠ وقد روى عنه ذلك محمد بن عمر ٠

خامسا : ما انفرد به المسيِّبي

ذكر أبو بكر بن مجاهد : أنه لم يكن أحد ممن لايرى الادغام من الأئمة يظهر (دال) قد عند التاء الا ابن المسيبي وقد روي عن نافع (قد تبين) باظهار الدال وهذا استكراه وصعوبة على اللسان (الكتاب ٤/٤٦١ والمقتضب ١/٢٥١) ٠

هذه أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب والتي خالفت مذهب سيبويه ٠

إدغام القراء

لأبي سعيد السيرافي

ت: ٣٦٨ هـ

بـاب ادغـام القراء

أذكر فيه ما ادغموه · واكتفي بذكر بعضه عن ذكر جميعه ، فما كان منه موافقا لمذهب سيبويه [1] ، فقد مرّ الاحتجاج له في جملة مامضى من كلامه ، وذكر احتجاجه وشرحنا اياه ، وماخالفه ، ذكرنا من الاحتجاج له ما نتحرّى فيه الحق ، وبالله نستعين · واليه نهتدي ، وأنا ابتدىء بترتيب ذلك على حروف :أ ب ت ث ، فانه أقرب متناولا، وأبلغ استيعاباً ان شاء الله ·

(ادغـام البـاء)

البـاء في البـاء :

الباء تدغم في مثلها :« قرأ أبو عمرو [2] لذَهَبَ بِسَمعهم »[3]، و « الرُّعبَ بِمَا » [4] ·

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، اخذ عن يونس والخليل ، وعنه الأخفش وقطرب (ت ١٨٠هـ) · ترجمتة في مراتب النحويين : ١٠٦ ، وانباه الرواة ٢/٣٤٦ ، وبغية الوعاة ٢/٢٢٩ ·

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن عمار التميمي المزني البصري أحد السبعة عرض على الحسن ، وابى عالية وعاصم ، ثقة صدوق زاهد ، (ت ١٥٤هـ) · ترجمته في طبقات ابن سعد ١/٢٨٨ ، والفهرست : ٣٠ ، والأصوات في قراءة أبى عمرو : ١٠

(٣)البقرة ٢/٢٠ ، وهي قراءة السوسي أيضا · انظر معاني الفراء ١/١٩ والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/١٣٤ . والنشر للجزري ١/٣٠٠ ، وشرح ابن يعيش ١٠/١٤٧ ·

(٤) ال عمران ٣/١٥١ · ذكر ابن مجاهد في السبعة : ٢١٧ : قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة : « الرعبَ » خفيفا ، اي ساكنة العين . وقراءة الكسائي « الرُعُبَ » مثقّلة حيث وقعت ·

وقد جمع بين ساكنين في قوله : « الرُّعبْ بِمَا » ، وهذا مذهب أبى عمرو (١) ٠

والذي حكاه القراء عنه الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الادغام (٢) تقف على بعضها ان شاء الله وقد أباه سيبويه (٣) والبصريون (٤) وحملوا ذلك على الأخفاء من أبى عمرو ٠ وأجاز الجمع بين ساكنين : الفراء (٥) والكوفيون (٦) ٠

---

(١) النشر ٢٧٨/١ ، وقال الدكتور ابراهيم انيس في اسرار اللغة : ٧١ (ويظهر ان أبا عمرو بن العلاء كان لايلتزم في قراءته النطق بالحركات الاعرابية ، اي الحركات الواقعة على أواخر تلك الكلمات ، مما يترتب عليه التقاء الحرف الاخير من الكلمة السابقة بالحرف الأول من الكلمة اللاحقة » ٠

(٢) انظر النشر ٢٧٨/١ ، وشرح المفصل ١٤٧/١٠ ٠

(٣) الكتاب ٤٣٧/٤ ـ ٤٣٨ ٠

(٤) انظر البحر المحيط ٤٧/١ ـ ٤٨ ، وتفسير القرطبى ١٦١/١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ ٠

(٥) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي المعروف بالفراء ، كان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات عن الكسائي (ت ٢٠٧هـ)

انظر ترجمته في تاريخ ٤٠٣/١١ ، ونزهة الألباء : ٦٨ وارشاد الأريب ٤٨٠/٦ ، وانباه الرواة ٢٥٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ ٠

(٦) معاني القرآن ، للفراء : ١٩/١ ، قال أبو حيان في البحر المحيط ٤٧/١ ـ ٤٨ : (ان الكوفيين اجازوا الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي اجازه البصريون) ٠ وانظر تفسير القرطبي ١٦١/١ ٠

الباء في الميم :

وأدغم أبو عمرو الباء في الميم : « يُعَذِّبُ من يَشاءُ » (١) ، و « يابُنيَّ اركب مَعَنا » (٢) ولا خلاف في جواز ادغام الباء في الميم .

الميم في الباء :

وروي عن أبي عمرو (٣) أنه كان يدغم الميم في الباء ، اذا تحرك ما قبل الميم ، مثل ، « مَريم بُهتاناً » (٤) ، و « لكي لايَعلم بعدَ عِلم شَيئاً » (٥) « وبأعلَم بالشّاكرِين » (٦) فاذا سألت أصحابه (٧) عن اللفظ بما ترجموا عنه من ادغام ذلك [و] (٨) لم يأتوا بباء مشددة (٩) ؟ .

---

(١) البقرة ٢/٢٨٤ ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي ايضا ، وقرا عاصم وابن عامر « يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » رفعا . انظر السبعة في القراءات : ١١٨. والأصوات عند أبي عمرو :١١٣، وقارن بالنشر ٢٨٧/١، وشرح ابن يعيش ١٤٧/١٠ .

(٢) هود ٤٢/١١ ، انظر الحجة في القراءات : ١٨٧ والكشف ١٥٦/١ ، ٢١١ ، والأصوات عند أبي عمرو : ١١٤ وقراءة الكسائي : ٨٥ .

(٣) شرح ابن يعيش : ١٤٧/١٠ .

(٤) النساء ١٥٦/٤ . انظر الأصوات عند أبي عمرو : ١٣٤ .

(٥) النحل ٧٠/١٦ . انظر الأصوات عند أبي عمرو : ١٣٤ .

(٦) الأنعام ٥٣/٦ . انظر السبعة القراءات : ١١٨ .

(٧) أصحاب أبي عمرو .

(٨) ما بين العاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(٩) ولو كان فيه ادغام لصارت اللفظ باء مشددة ، لان الحرف اذا ادغم في مقاربه قلب الى لفظه ثم ادغم .

وقد سألت أبا بكر بن مجاهد (١) رحمه الله عنه فذكر (٢) : انهم يترجمون عنه بادغام (٣) أو نحو هذا من اللفظ (٤) ٠

قال أبو سعيد رحمه الله والذي يتبين من لفظه ، ماحكوه تسكين الميم والباء ، وهو على أحد وجهين ٠

اما ان يكون أخفى الحركة على ما يعتقده كثير من البصريين (٥) ويتأوله أبو بكر بن مجاهد (٦) رحمه الله في بعض ماروي عن أبى عمرو ٠

---

(١) هو أبو بكر احمد بن مجاهد التميمي الحافظ البغدادي ، أول من سبّع السبعة ، قرأ على بن عبدوس ، وقنبل المكي وغيرهما ٠ (ت ٣٢٤هـ) ٠

ترجمته في طبقات القراء ١/١٣٩ ، وغاية النهاية ١/١٣٩ ، والفهرست : ٣٤ ٠

(٢) السبعة في القراءات : ١٥٧ ٠

(٣) انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٧ ٠

(٤) جاء في شرح المفصل ١٠/١٤٧ « ٠٠٠ انما هو اخفاء ٠ والاخفاء اختلاس الحركة ، وتضعيف الصوت وعلى هذا الأصل ينبغي أن يحمل كل موضع يذكر القراء أنه مدغم ، والقياس يمنع منه ذلك على الاخفاء مثل « شهر رمضان » وما أشبه ذلك من حرف مدغم قبله ساكن صحيح » ٠

(٥) الكتاب ٤/٤٤٧ ، وقال كانتينيو : ٤٦ : « هو في الحقيقة نطق خاص سمي اخفاء وهذا النطق يكون مصحوبا في تلاوة القرآن بصوت من الخيشوم وبنغمة الى خلق الفم وتسمى غنة ٠ انظر أيضا الكتاب ٤/٢٠٢ — ٢٠٤ ، والخصائص ١/٧٢ — ٧٣ ٠

(٦) السبعة في القراءات : ١٥٤ — ١٥٦ ٠

وذلك أنه حكى عن اليزيدي (١) عن أبى عمرو (٢) تسكين في « يَنْصُركم » (٣) و « يأمُركم » (٤) ٠

وذكر قتيبة (٥) : أن سيبويه (٦) ونحويي البصريين ينكرونه (٧)

---

(١) هو محمد بن يحيى بن مبارك اليزيدي ، كان ثقة علامة ، فصيحا ، حتى قيل أنه أملى عشرة آلاف ورقة من صدره عن أبى عمرو خاصة ، غير ماأخذه عن الخليل وغيره ، (ت ٢٠٢هـ) ٠

(٢) في البحر المحيط ٨٨/٢ وذكر أبو عمرو ذلك لغة تميم ٠ وانظر الحجة ٢٧٧ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١ ٠

(٣) آل عمران ١٦٠/٣ والآية « ٠٠٠ فمن ذا الذي ينصركم من بعده » ٠

(٤) البقرة ٦٧/٢ ، فالتشديد قراءة ابن عامر وأهل الكوفة ، والتخفيف قراءة أبى عمرو ، وأهل المدينة ، وقال ابن خالويه في الحجة : ٧٧ – ٧٨ : يسكن ذلك كله كراهية لتوالى الحركات ، واستشهد على ذلك بقول امرىء القيس ٠

فاليوم أشــرب غيـر مســـتحقب إثـمـا من الله ولا واغـــل

وانظر الكتاب ٢٠٢/٤ – ٢٠٤ ، ومعاني الفراء ٤٤/٢ ، والخصائص ٧٤/١ ، ٩٦/٢ ، والكشف ٢٤٠/١ ، وتفسير القرطبي ٤٠٢/١ والنشر ٤٠١/٢ ٠

(٥) هو قتيبة بن أحمد بن شريح ، أبو حفص البخاري ، صاحب التفسير الكبير ، روي عن سعيد بن مسعود المروزي ، (ت ٣١٦هـ) ٠

ترجمته في طبقات المفسرين ، للداودي ٤٤/٢ ، وطبقات المفسرين ، للسيوطي : ٩٠ ٠

(٦) الكتاب ٢٠٢/٤ – ٢٠٤ ٠

(٧) طعن في هذه القراءة النحاة : سيبويه في الكتاب ٢٠٢/٤ – ٢٠٤ وابن جنى في الخصائص ٧٢/١ – ٧١ ، ٣٤/٢ ، وقال المبرد : لايجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف، وغيره ، وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة ٠ أنظر تفسير القرطبي ٤٠٢/١ ويرى أبو حيان (أن ماذهب اليه المبرد وأعوانه من النحاة ليس بشيء ، لأن أبا عمرو لم يقرأ الا بأثر عن الرسول « ص » وقد ثبت نقل أبى عمرو ، وان الاسكان منقول محكى عن تميم) ٠ وانظر البحر ١٨٨ – ٢٠٦ ، والخصائص ٧٢/١ ، ٣٤/٢ والهمع ٥٤/١ ، وراجع الحجة : ٧٧ – ٧٨ ، والكشف ٢٤٠/١ – ٢٤١ ٠

ويَنفُون (١) أن يكون محفوظاً عن أبى عمرو (٢) ، ويحكون : أن أبا عمرو (٣) كان يميله الى التخفيف . يختلس الكسرة والضمة اذا توالت الحركات فيري من يسمعه ممن لايضبط سمعه ماخفيت حركته : أنه أسكن(٤) ولم يُسكن . قال أبو بكر(٥) ولا أحسب القول الا ماقال(٦) .

وحكي عن جماعة(٧) عن أبى عمرو . مايضعف رواية اليزيدي(٨) عنه ويُقَوي ماقاله سيبويه (٩) وأهل البصرة (١٠) فاما ان يكون على التسكين الذي حكى عنه في قوله « يَنصُركم » و « يَأمُركم » حكاه

---

(١) تفسير القرطبي ٤٠٢/١ ـ ٤٠٣ .

(٢) ذكر الجزري في النشر ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤ : انفراد ابو الحسن بن غلبون ، ومن تبعه بابدال الهمزة من « بارئكم » ياء حالة قراءتها بالسكون لأبى عمرو .. » .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد : ١٥٥ ـ ١٥٦ ، ٢١٣ .

(٤) التبيان في اعراب القرآن ، للعكبرى ٦٤/١ ، والبيان ، للانباري ٨٣/١ .

(٥) السبعة في القراءات : ١٥٦ .

(٦) المصدر نفسه : ١٥٦ .

(٧) انظر الحجة : ٧٨ ، والبيان في اعراب القرآن ، للعكبرى ٦٤/١ ، والبيان للانباري ٨٣/١ .

(٨) قال المبرد : لايجوز هذا ، لأن الراء حرف الاعراب ، وانما الصحيح عن أبى عمرو انه كان يختلس الحركة . المقتضب ٢/١ .

(٩) الكتاب ٢٠٢/٤ ـ ٢٠٣ .

(١٠) جاء في الكشف ٢٤٠/١ : « وقرا في رواية العراقيين عنه باختلاس حركة الراء والهمزة في ذلك » وفي المحتسب ٢٥٧/١ اثبت ابن جنى « يأمُركم » قراءة لأبى عمرو ، برواية من رواها بالسكون .

عنه اليزيدي(١) ٠وقد حكى عن الكسائي(٢) أيضا٠فيما كان مثل « يأمُركم » ثلاث لغات : الاشباع٠والتخفيف٠والجزم٠وانما هو تسكن ضمة بين حرفين متحركين كقولهم في: رُسُلٌ رُسلٍ وفي عَجُزٍ ورَجُلٍ : عَجز ، ورَجلٌ ، وكذلك في المكسور نحو قولنا : في فخِذٍ : فَخذٌ ، عَلِمَ : علمَ (٣) ٠

الفاء في الباء :

ومذهب سيبويه :(٤) أن لاتدغم الفاء في الباء٠وكذلك ذكر أبو بكر بن مجاهد (٥)٠ قال : قال اليزيدي : كان أبو عمرو لايدغم الفاء في الباء ٠

الباء في الفاء :

قال : ولم يذكر عنه في الباء مع الفاء شيئاً (٦) قال أبو بكر :

---

(١) ذكر مكي في الكشف ١/٢٤٠ ـ ٢٤١ : اختيار اليزيدى الاشباع كالباقين ٠

(٢) علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، فارسي الأصل ، امام أهل الكوفة في النحو والقراءة واللغة، واحد القراء السبعة، ولد بالكوفة سنة ١١٩هـ وعاش ببغداد (ت١٨٩هـ)٠ ترجمته في انباه الرواة ٢/٥٦ ، وبغية الوعاة ٢/١٦٢ ، ووفيات الأعيان ١/٢٣٠ ٠

(٣) وهذه لغة بكر بن وائل ، وأناس من بني تميم ٠

انظر الكتاب ٤/١١٣ ، ٢٠٣ والكامل للمبرد ٢/١١٤ ٠

(٤) لأنها من باطن الشفة السفلى ، وأطراف الثنايا العلى ، وانحدرت الى الفم ٠ انظر الكتاب ٤/٤٤٨ ٠

(٥) السبعة في القراءات : ٥٢٧ ٠

(٦) المصدر نفسه : ٥٢٧ ٠

والقياس يوجب ادغامها ·لقربها منها· ويحتمل تركه ذكرها اذا ذكر مالا يدغم فيها · أن يكون أباح أدغامها (١) والله أعلم ·

قال (٢) : ولم أرمن أدركت· من الذين يقرأون قراءة أبى عمرو بحثوا عن ادغام الباء في الفاء وماذكر أبو بكر هو مذهب سيبويه (٣) لأنه يدغم الباء في الفاء (٤)· ولايدغم الفاء في الباء (٥) وقد ذكر في موضعه من كلام سيبويه ·

الميم في البـاء :

وقد أدغم الكسائي (٦) وحده الفاء في الباء في قوله « ان نّشأ

---

(١) بكر مكي في الكشف ١/١٥٥ قراءة أبى عمرو وخلاد والكسائي بادغام الباء الساكنة في خمسة مواضع ، وهي جملة ما في كتاب الله ، وهي :

١ ـ قوله : « اذهب فمن تبعك » الاسراء ١٧/٦٣ ·

٢ ـ « أو يغلب فسوف » ، النساء ٣/٧٤ ·

٣ ـ « وان تعجب فعجب » ، الرعد ١٣/٥ ·

٤ ـ « اذهب فان » ، طه ٢٠/٩٧ ·

٥ ـ « ومن لم يتب فاولئك » ، الحجرات ٤٩/١١ ·

وأظهر ذلك الباقون ، وانظر : التيسير : ٤٣ ، والكتاب ٤/٣٠٦ ·

(٢) السبعة في القراءات : ٥٢٧ ·

(٣) الكتاب ٤/٤٤٨ ·

(٤) للتقارب ، ولأنها قد ضارعت الفاء ، فتقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم · المصدر نفسه ٤/٤٤٨ ·

(٥) ايضا ٤/٤٤٨ ·

(٦) قراءة الكسائي ص ٨٦ ، وهي عند الكسائي فقط شذوذ في نظر النحاة ، يقول صاحب سراج القارىء ص ١١٢: « وشذ ادغام هذين الحرفين عند النحاة ، لا القراء لأن الشاذ عند القراء مالم يتواتر ، وهذان تواترا ، والشاذ عند النحاة ... ج عن قياسه ، أو ندر » · وقد علل ذلك ابن خالوية في الحجة ص ٩٣ بقوله : واتفق على اظهار الفاء عند

نَخسِفْ بِهِمُ الأَرْضِ » (١) لأن أقرب المخارج الى مخرج الباء ، مخرج الفاء وهو قليل ضعيف (٢) ٠

(ادغـام التـاء)

التـاء في التـاء :

وأما التاء فانها تدغم في مثلها ، اذا كانت الاولى ساكنة ضرورة، واذا كانت الاولى متحركة فان أبا عمرو يدغم في بعض ولايدغم في بعض (٣) فما أدغم ، قوله : « ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ » (٤) أدْغَمَ التاء المثقلة من هاء « الشَّوْكَة » في تاء « تَكُونُ » ٠

الباء في قوله تعالى « نخسف بهم الارض » الا ماقراه الكسائي مدغما ، وحجته : ان مخرج الباء من الشفتين ، مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى ، واطراف الثنايا العلى ، فاتفق في المخرج للمقاربة ، الا أن في الفاء تفشيا يبطل الادغام ، فأما ادغام الباء في الفاء فصواب، راجع الكشف ١/١٥٦ ٠

(١) سبأ ٩/٣٤ ، انظر الحجة : ٢٩٢ ، والكشف ١/١٥٦ والتيسير ٤٤ ٠

(٢) الباء حرف قوى ، للشدة التي فيها الجهر ، والفاء أضعف من الباء للهمس الذي فيها ، والرخاوة ، فاذا ادغمت نقلت الحرف الى ماهو اقوى منه ، وقد كره الادغام البصريون ، لزوال التفشي الذي في الفاء ، وأجازه الكوفيون ، والاظهار في ذلك أحسن لانه الاصل ، ولانهما منفصلان ، قال مكي : فان القراء غير الكسائي اجمعوا على الاظهار ، واجماعهم حجة » ٠ الكشف ١/١٥٦ ، وانظر التيسير ٤٤، والنشر ٢/١٢ ٠

(٣) السبعة في القراءات : ١١٧ ، والنشر ١/٢٨٧ ٠

(٤) الأنفال ٧/٨ ، والآية « ٠٠٠ ان غير ذات الشوكة تكون لكم » أنظر النشر ١/٢٨٠٠

ومما لم يدغم : « كُنت تَرْجُوا » (١) ، « كنتُ تُرَابَا » (٢)، و « كِدْتَ ترْكَنُ » (٣) و « أفَأنتَ تُسمِعُ » (٤) لأن « كُنتَ » قد نقصت عين الفعل منه ، وهو واو في كان يكون ، وفي « كِدْتَ » (٥) أدغمت الدال في التاء فلم يمكن أدغام الحرف المشدد في شيء بعده ، وأما « أَنتَ » ، فانما تُرِكَ ادغامها لقلة حروف الكلمة ، وخفاء النون (٦) ٠

وكان أبو عمرو يدغم التاء في أحد عشر حرفاً (٧) سوى نفسها ٠

---

(١) القصص ٢٨/٨٦ ، والآية «٠٠٠ وما كنت ترجوا أن يلقى اليك الكتاب ٠٠٠ الخ» أنظر السبعة في القراءات : ١١٧ ، والاصوات عند أبي عمرو : ١١٤ ٠

(٢) النبأ ٧٨/٤٠ ، والآية « ٠٠٠ ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا » ٠

أنظر السبعة في القراءات : ١١٧ ، والاصوات عند أبي عمرو : ١١٤ ٠

(٣) الاسراء ١٧/٧٤ والآية « ٠٠٠ لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا » انظر السبعة في القراءات :١١٧ ، والاصوات عند أبي عمرو : ١١٤ ٠

(٤) يونس ١٠/٤٢ والآية « ٠٠٠ أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لايعقلون » ٠

انظر النشر ١/٢٧٩ ٠

(٥) السبعة في القراءات : ١١٧ ٠

(٦) قال الجزري في النشر ١/٢٧٩: وموانعه المتفق عليها ثلاثة : كون الاول تاء ضمير ، أو مشددا ، « أو منونا » ٠

(٧) وهن النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء ، والذال ، انظر الكتاب ٤/٤٥٧ ، والسبعة في القراءات : ١١٩ ٠

(التاء في الطاء)

يدغمها في الطاء كقوله عزوجل « قالتْ طائِفةٌ » (١) و « همّتْ طائِفتان » (٢) ولا يدغم : « خلقتَ طِيناً (٣) ، لأنّ القاف ساكنة ، ويدغم : « الصّلاة طرَفي النّهارِ » (٤) لأن الساكن الاول ألف ٠

(التاء في الدال)

وفي الدال كقوله « قدْ أجِيبَت دّعوَتُكُما » (٥) ، « أثقلت دّعَوَا الله (٦) ٠

(التاء في الظاء)

وفي الظاء كقوله : « كَانَتْ ظَالِمةً » (٧) ٠

---

(١) ال عمران ٣/٧٢ ، انظر السبعة في القراءات : ١١٩ ، والكشف ١/١٥٨ والنشر ٣٠٣/١ ٠

(٢) ال عمران ٣/١٢٢ ، والآية « ٠٠٠ اذ هَمّت طّائِفتان مِنكُم ٠٠٠ الخ » انظر الكشف ١/١٥٨ ٠

(٣) الاسراء ١٧/٦١ ، والآية « ٠٠٠ قال أاسجد لمن خلقت طينا » ٠
أنظر الاصوات عند أبي عمرو : ١١٨ ، والنشر ٢٧٩/١ ٠

(٤) هود ١١/١١٤ ، انظر الاصوات عند ابي عمرو : ١١٨ ، وانفرد ابن حبش عن السوسي بالاظهار من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبل ٠انظر الكشف ٢٧٨/١ ، والنشر ٢٨٩/١ ٠

(٥) يونس ١٠/٨٩ ، والآية « قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ٠٠٠ الخ » ٠
انظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ٠

(٦) الاعراف ٧/١٨٩ ، انظر الكشف ١/١٥٨ ٠

(٧) الانبياء ٢١/١١ ، انظر السبعة في القراءات ٠ ١١٩ ٠

(التـاء في الثـاء)

وفي الثاء كقوله : « رَحُبَتْ ثم وليتم » (١)

(التـاء في الذال)

وفي الذال كقوله « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً » (٢) و « فالمُلقِيَاتِ ذِكراً » (٣) وهذا قول اليزيدي (٤) ، وبعض يروي عنه أنه كان لا يدغم « الذَّارِيَاتِ ذَرْواً » ولا « فالمُلقِيَاتِ ذِكراً » .

(التـاء في السين)

وفي السين كقوله: « أنبتَتْ سبعَ سَنابِل » (٦) و« مضتْ سُنَّةُ » (٧) و « الصَّالِحَاتِ سَنُدخِلهم (٨) ولم يدغم « أوتيتَ سُؤْلَكَ » (٩) .

---

(١) التوبة ٩/٢٥، والآية « ... بما رحبت ثم وليتم مدبرين » .
انظر الاصوات عند ابي عمرو : ١١٥ .

(٢) الذاريات ١/١٥ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢١ .

(٣) المرسلات ٥/٧٧ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢١ .

(٤) النشر ١/٣٠٠ .

(٥) المصدر نفسه ١/٣٠٠ .

(٦) البقرة ٢/٢٦٢ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢٤ ، وتفسير القرطبي ٣/٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، والاصوات عند ابي عمرو : ١١٧ .

(٧) الانفال ٨/٣٣ ، والآية « ... وان يعودوا فقد مَضَتْ سُنَّةُ الاولين » .

(٨) النساء ٤/٥٧ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ، والاصوات عند ابي عمرو : ١١٧ والنشر ١/٢٨٨ .

(٩) طه ٢٠/٣٦ ، والآية « قال قد اوتيت سؤلك ياموسى » .

وفرق بينه وبين الالف في قوله « الصَّالِحَاتِ سَنُدخِلُهم » (١) لان الالف أقوى في المد من الياء والواو • وليس كل شيء جاز أدغامه يدغمه أبو عمرو ، لان الادغام ليس بلازم ، فيدغم شيئا ويمنع ماهو أضعفِ منه في الادغام • (٢)

(التــاء في الصاد)

وفي الصاد كقوله : « والصَّافَّات صَفا » (٣) و « فَالمُغيِرات صُبحاً » (٤) •

(التــاء في الضاد)

وفي الضاد ، كقوله « وَالعَادِياتِ ضَبحاً » (٥) •

(التــاء في الزاي)

وفي الزاي ، في قوله « خَبَتْ زِدنَاهُم » (٦) و « فالزاجِراتِ زَجراً » (٧) •

---

(١) النساء ٥٧/٤ •

(٢) مذهب أبو عمرو لايبالي أكان ماقبل الاول ساكنا ، أو متحركا ، بعد أن لايكون من المضاعف • انظر السبعة في القراءات : ١١٦ •

(٣) الصافات ١/٣٧ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ، النشر : ٢٨٨/١ •

(٤) العاديات ٣/١٠٠ ، أنظر السبعة في القراءات : ١٢٠ والنشر ٢٨٨ •

(٥) العاديات ١/١٠٠ ، انظر الاصوات عند أبى عمرو : ١١٧ •

(٦) الاسراء ٩٧/١٧ ، والآية « ••• كلما خبت زدناهم سعيرا » •

انظر السبعة في القراءات : ١٢٠ والاصوات عند أبى عمرو : ١١٧ •

(٧) الصافات ٢/٣٧ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢١ ، والنشر ٣٠٠/١ •

(التـاء في الشين)

وفي الشين كقوله : « بِأربعَةِ شُهَدَاء » [١] ٠

(التـاء في الجيم)

وفي الجيم ، كقوله : « الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ » [٢] و « فلِلَّه العِزَّةُ جَمِيعاً » [٣] و « وَرَثةِ جنَّةِ النَّعِيمِ » [٤] « وَتَصلِيَةُ جَحِيم » [٥] ولاتدغم في قوله : « اذْ دَخلتَ جَنَّتَكَ » [٦] لسكون اللام ، وفتح التاء ولم يذكر سيبويه [٧] ادغام التاء ولا غيرها في الجيم ٠

وقد أدغم أبو عمرو التاء [٨] واختيها : الطاء ، والدال [٩] فيها ، ومذهب الكوفيين [١٠] أدغام التاء فيها ، والطاء والدال بمنزلة التاء وهما من مخرجها [١١] ٠

---

(١) النور ٢٤/١٣ ، وانظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ٠

(٢) ابراهيم ١٤/٢٣ ، والآية « وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ٠٠٠ الخ » ٠ انظر السبعة في القراءات : ١٢١ ، ١٢٣ ، والنشر ١/٢٨٨ ٠

(٣) فاطر ٣٥/١٠ ٠

(٤) الشعراء ٢٦/٨٥ ، والآية « واجعلنى من ورثة جنة النعيم » ٠

(٥) الواقعة ٥٦/٩٤ ٠

(٦) الكهف ١٨/٣٩ ، والآية « ولولا اذ دخلت جنتك ٠٠ الخ » ٠

(٧) الكتاب ٤/٤٧٩ ٠

(٨) في قولـه تعالى : « نَضِجتَ جُلُودُهُم » النساء ٤/٥٦ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢٠ ٠

(٩) في قوله تعالى : « قَد جَاءَكُم » النساء ٤/١٧٠، انظر السبعة في القراءات : ١١٩

(١٠) معاني الفراء ١/١٧٢ ٠

(١١) مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، انظر الكتاب ٤/٤٣٣ والمقتضب ١/٢٩٣ ٠

وأحكام هذه الثلاثة (١) سواء في الادغام ·

قال أبو سعيد رحمه الله : وادغام التاء والدال والطاء في الجيم عندي قوى لأن المخرجين متجاوران ليس بينهما فصل (٢) والجيم أقوى منها (٣) وأمكن ، لانها من وسط اللسان (٤) وهذه الحروف من الطرف ووسط اللسان أمكن من طرفه ، كما أن داخل الفم أمكن من الشفتين·

ومن أجل ذلك أدغِمَتْ الباء التي من بين الشفتين في الفاء (٥) لان الفاء من داخل الفم ، والباء من بين الشفتين (٦) ·

---

(١) التاء ، والدال ، والطاء ·

(٢) الكتاب ٤/٤٦٦ ، ٤٧٩ ·

(٣) قال الداني « وأدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج ، الا ان ذلك جائز لكونها من مخرج السين . والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فاجرى لها حكمها ، وأدغمت التاء لذلك » · النشر ١/٢٩٠ ·

(٤) الكتاب ٤/٤٣٣ ·

(٥) للتقارب ، ولأنها قد ضارعت الفاء ، فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم ، وذلك قولك : اذهب في ذلك فتقلبت الباء فاء · الكتاب ٤/٤٤٨ ، وانظر المقتضب ١/٢١٢ ·

(٦) الكتاب ٤/٤٣٣ ·

(الطاء في التاء)

وكان أبو عمرو يدغم الطاء في التاء في قوله « لَئِن بَسَطتَ الىَّ يَدَكَ » (١) « أحَطتُ بِما لمْ تُحط بِهِ » (٢) و « فرَّطتُمْ في يُوسُفَ » (٣) و « فَرَّطتْ في جَنبِ اللهِ » (٤) ويبقى منها صوتاً لئلا يخل بحرف الاطباق (٥) .

(الظاء في التاء)

ولا يدغم الظاء في التاء ، لان بينهما تراخياً ، لا لان الادغام فيها لايجوز (٦) ، ولكنه يختاره في بعض لقوته ، ويدع في بعض لنقصان سببه (٧) .

(الدال في التاء)

ويدغم الدال في التاء ، كقوله : « قَدْ تَبيَّنَ الرُّشدُ مِنَ الغَيِّ » (٨) .

---

(١) المائدة ٢٨/٥ ، انظر قواعد التلاوة : ٦٦ .

(٢) النمل ٢٢/٢٧ ، انظر معاني القرآن للفراء ١٧٢/١ ، وقواعد التلاوة : ٦٦ .

(٣) يوسف ٨٠/١٢ ، والآية « .... ومن قبل مافرطتم في يوسف ... الخ » .

(٤) الزمر ٥٦/٣٩ ، والآية « أن تقول نفس ياحسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين » .

(٥) سر الصناعة ٢٠٢/١ .

(٦) معاني الفراء ١٧٢/١ .

(٧) الكتاب ٤٦٨/٤ .

(٨) البقرة ٢٥٦/٢ ، انظر السبعة في القراءات : ١١٥ .

وذكر أبو بكر بن مجاهد (١) : أنه لم يكن أحد ممن لايرى الادغام من الأئمة يظهر دال « قد » عند التاء ، الا أبن المُسَيَّبي (٢) قد روى عن نافع (٣) « قَدْ تَبَيَّنَ » باظهار الدال (٤) وهذا استكراه وصعوبة على اللسان (٥) ٠

قال أبو سعيد رحمه الله : وَقَدْ بَيَّنُوا الطاء عند التاء في « فَرَّطتُ » و « أَحَطتُ » (٦) والطـاء مثـل الدال في المخرج والشدة (٧) ولكن تبان الطاء مع التاء ، لان الطاء مطبقة والدال والتاء

---

(١) قال ابن مجاهد في السبعة : ١١٥ : « وهو رديء جدا ، لقرب الدال من التاء ، وانهما بمنزلة واحدة ، فثقل الاظهار ، وكذلك التاءات الساكنة لايجوز اظهارها ساكنة عند الدال » ٠

(٢) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيب ، أبو محمد المسيبي ، امام جليل ، عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ، ضابط لها ، قال أبو حاتم السجستاني : اذا حدثت عن المسيبي عن نافع ، ففرغ سمعك وقلبك ، فانه أتقن الناس ، واعرفهم بقراءة أهل المدينة ٠ (ت ٢٣٦هـ) ٠

ترجمته في التاريخ الكبير ١/١/٤٠٠ ، والوافي بالوفيات ٢/١٨٩ ، وغاية النهاية ١/١٧٥ ـ ١٥٨ ، والفهرست : ٣١ ، واللباب ٣/١٣٧ ٠

(٣) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة ، وهو احد الحرمين مع ابن كثير ، انتهت اليه ٠ رياسة القراءة في المدينة (ت ١٦٩هـ) ٠ ترجمته في الجرح والتعديل ٤/٤٥٦ ، خلاصة التهذيب ٣٤٢ ، وطبقات المفسرين ٠

(٤) السبعة في القراءات : ١١٥ ٠

(٥) الكتاب ٤/٤٦١ ، وانظر المقتضب ١/٢٥١ ٠

(٦) معاني القرآن ، للفراء ١/١٧٢ ٠

(٧) الكتاب ٤/٤٦٠ ٠

ليستا بمطبقتين فبانفراد الطاء بالاطباق واجتماع الدال والتاء في عدم الاطباق ، صارت الطاء من الدال أبعد من الدال منها وانما يثقل اجتماع ماهو أقرب (١) وبيانه ٠

(لام هل في التـاء)

وأدغم أبو عمرو لام « هل » في التاء ولم يدغم لام « بل » فيها قرأ (٢) « هَلْ تَرَى من فطُورٍ » (٣) و « فَهَلْ تَرَى لهُم مِّن باقيَةٍ » (٤) وروى عنه أيضاً « هَلْ تَعلمُ لهُ سمِيًّا » (٥) ٠

(لام « بل » في التـاء)

ولم يدغم : « بَلْ تَأتِيهِم بغْتَةً » (٦) ونحوها ٠ وذكر بعض من أحتج عنه للفرق بينهما أنه اتبع الأثر لأن عمر بن دينار (٧)

---

(١) الكتاب ٤/٤٦٠ ، والمقتضب ١/٢٥١ ٠

(٢) وقد أجاز حمزة والكسائي ادغام الحالتين ، انظر الاتحاف ٢٨ ٠

(٣) الملك ٣/٦٧ ، انظر الحجة في القراءات : ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ٠

(٤) الحاقة ٨/٦٩ ، انظر معاني الفراء ٢/٣٥٣ ، والحجة في القراءات ٣٤٩ ـ ٣٥٠ والنشر ٢/١٤٣ ٠

(٥) مريم ١٩/٦٥ ، انظر السبعة في القراءات : ١٠ والحجة : ٢٣٦ ، والنشر ٢/١٤٣ ٠

(٦) الأنبياء ٢١/٤٠ ، انظر النشر ٢/١٤٣ ٠

(٧) هو عمرو بن دينار الجمحي ، بالولاء ، أبو محمد الأثرم ، فقيه ، كان مفتي أهل مكة ، فارسي الاصل ، ثقة ثبت ، (ت ١٢٦هـ) ٠

ترجمته في خلاصة تهذيب الكمال : ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٠ ، الاعلام ٥/٢٤٥ ٠

قال : سمعت ابن عياش(١) يقول « هَلْ تَرى » من يرى بِدِغمها يعني ، اللام في التاء هكذا نقل هذا الحرف مدغما ٠

وقد أدغم اللام من « هَلْ » و « بَل » في التاء : حمزة (٣) . والكسائي (٤) ٠

في قوله : « بَلْ تُؤْثِرُون » (٥) و « هَل تَرى » (٦) ونحوه (٧) وقد مضى الكلام في ادغام ما يُدغم في التاء في موضعه (٨) ٠

---

(١) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخياط الاسدي ، أحد طريقين اساسيين لقراءة عاصم والطريق الثاني حفص (ت ١٩٣هـ) ٠ انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٣٢٥ ، وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ، ونزهة الألباء ٦٨ ٠

(٢) تقريب النشر : ٤٩ ، حيث ذكر الجزري ان ابا عمرو ادغم « هل ترى » في الملك والحاقة فقط ٠ وانظر الحجة : ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ٠

(٣) هو حمزة بن حبيب الزيات ، أحد القراء السبعة المقدمين ، ولد سنة ٨٠هـ أخذ القراءة عن الاعمش ، والسبيعي ، وابن ليلى (ت ١٥٦هـ) ٠

ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٦١ ٠

(٤) السبعة في القراءات : ١٢٣ ، واعراب ثلاثين سورة من القرآن : ٦٢ والاتحاف ٢٨ ، والنشر ٢/١٤٣ ٠

(٥) الاعلى ١٦/٨٧ ، انظر الحجة في القراءات : ٨٤ ـ ٨٥ ، والكتاب ٤/٤٥٩ ، والاتحاف : ٤٣٧ ٠

(٦) الملك ٣/٦٧ ٠

(٧) أنظر السبعة في القراءات ٤١٠ ، والحجة : ٢٣٦ ، والنشر ٢/١٤٣ ٠

(٨) أنظر صفحة ٢٠ :

(التاء في اول الفعل)

وقد روي عن عبد الله بن كثير (١) ادغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة للمخاطب . أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ماقبله متحرك . ومنها ماقبله ساكن من حروف المدواللين . ومنها ما قبله ساكن من غير حروف المد واللين :

فأما ماقبله متحرك فنحو قوله : «فَتَفَرَّق بِكُم عن سبيله»(٢) «هي تَلقفُ ما يَأفِكُونَ» (٣) .

---

(١) هو عبد الله بن كثير الدارمي المكي ، أحد القراء السبعة ، كان قاضي الجماعة بمكة (ت ١٢٠هـ) . ترجمته وفيات الاعيان ١/٢٥٠ ، الاعلام ٤/٥٥٥ .

(٢) الانعام ٦/١٥٣ . انظر تفسير ابن كثير ٣/١٢٥ . والكشف ١/٣١٤ ـ ٣١٥ .

(٣) الاعراف ٧/١١٧ . رويت عن ابن كثير بسند البزي ، وقال ابن مجاهد في السبعة : ٢٩٠ « وكان قنبل يروي عن القدامي باسناده عن ابن كثير « تلقف » خفيفة التاء مشددة القاف في هذه . واخواتها في كل القرآن فكان قنبل يخفف التاء مثل ابى عمرو » . وقال ابن خالوية في الحجة : ١٦١ « فالحجة لمن شدد : أنه أراد تتلقف فعزل احدى التاءين ، وابقى القاف على تشديدها . والحجة لمن سكّن وخفف انه اخذه لقاف يلقف ، ومعناهما : تلتقم ، وتلتهم : أي تبتلع .

وأما ماكان قبلـه ساكن : من حروف المد واللين فقولـه :
« وَلا تَيَمَّمُوا الخبيثَ » (١) « وَلا تَفَرَّقُوا » (٢)
« وَلا تَنَازَعُوا » (٣) .

وأما ماكان قبله ساكن من غير حروف المد فقوله عزوجل :

« وان تولّوا فاني أخافُ عليكُمْ » (٤) و « اذ تَلَقَّوْنَهُ بألسنتِكُمْ » (٥) وسيبويه (٦) ومن اتبعه (٧) لايجيزون اسكان هذه التاء في « تتكلمون » (٨) ونحوها . لانهم اذا أسكنوها احتاجوا الى ادخال ألف الوصل وألف الوصل انما تلحق ويختص بها ماكان في معنى « فَعلَ » (٩) وافعَل في الأمر يعني أن ألف الوصل انما تدخل

---

(١) البقرة ٢٦٧/٢ ، انظر تفسير ابن كثير ٥٦٧/١ ، والكشف ٣١٥/١ ، وتفسير القرطبي ٣٢٦/٣ .

(٢) آل عمران ١٠٣/٣ ، والآية « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ... الخ انظر تفسير ابن كثير ٨٢/٢ ، ٨٥، وتفسير القرطبي ١٥٨/٤-١٦٤ ، وتقريب النشر : ١٠١ .

(٣) الانفال ٤٦/٨ . انظر تفسير ابن كثير ٣٢٩/٣ ، ونقل ابن جني في الخصائص ٣٢٩/٢ قراءات ابن محيص : « فلا تناجوا » .

(٤) هود ٣/٩ ، انظر تفسير ابن كثير ٤٦/٢ ، ٥٢ ، والكشف ٣١٥/١ .

(٥) النور ١٥/٢٤ . انظر تفسير ابن كثير ٧٢/٥ ، والكشف ٣١٥/١ .

(٦) الكتاب ٤٧٦/٤ .

(٧) المقتضب ٢٤٣/١ ، وسر الصناعة ١٢٦/١ .

(٨) انظر الكتاب ٤٧٦/٤ .

(٩) في الماضي .

على الفعل الماضي نحو : انطَلَقَ واستَغفَرَ أو فعل الأمر نحو : اجلس واقعد وانطلق واستغفر ولم يدخلوا ألف الوصل على فعل مضارع في أوله أحد الزوائد الأربع (١) .

(بـاب الثـاء)

(الثـاء في الثـاء)

وأما الثـاء فادغمها أبو عمرو في مثلهـا كقوله : « ثَالِثُ ثَلاثَةٍ » (٢) .

(الثـاء في الذال)

ويدغمها في الذال كقوله : « يَلهَث ذَّلِكَ مَثَلُ » (٣) ويشمها الكسر (٤) أعني الثاء وكان أبو بكر بن مجاهد رحمه الله يحمل (٥)

---

(١) الكتاب ٤/٤٧٦ ، وسر الصناعة ١/١٢٦ .

(٢) المائدة ٥/٧٣ ، انظر الكتاب ٣/٥٥٩ ، والمقتضب ٢/١٨١ والنشر ١/٢٨٠ .

(٣) الاعراف ٧/١٧٦ ، والآية « أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذي كذبوا ... الخ » قال مكي في الكشف ١/١٥٧ : « وعلة الادغام هي أن الذال أقوى من الثاء بكثير ، لان الذال مجهورة ، والثاء مهموسة رخوة » . وانظر تحبير التيسير : ٤٤٠ ، والنشر ٢/١٢ وشرح ابن يعيش ١٠/١٢١ .

(٤) النشر ١/٢٩٦ . وشرح ابن يعيش ١٠/١٢١ ، والاصوات اللغوية ص ١٢٩ ط٢ .

(٥) النشر ١/٢٩٦ . وشرح ابن يعيش ١٠/١٢١ .

ماأشم الكسر أو الضم من نحو هذا على أنه اختلاس للحركة لئلا يكون جمع بين ساكنين .

(الثـاء في الشين)

تدغمها في الشـين : « ذي ثَلاَثِ شُعَبٍ » (١) و « حَيْثُ شِئْتُم » (٢) .

(الثـاء في السين)

وفي السين كقوله : « بِهذَا الحدِيثِ سَنستَدرجُهُم » (٣) و « وَوَرِثَ سُلَيمانُ » (٤) .

(الثـاء في الضاد)

وفي الضاد : « حَدِيثُ ضَيفِ ابرَاهِيمَ » (٥) .

(الثـاء في التـاء)

وفي التاء كقوله : « أفمِن هذَا الحدِيثِ تَعجَبُونَ » (٦) .

وقد أدغم في التاء القراء ثلاثة أحرف التاء والذال واللام وقد ذكرتها في مواضعها (٧) .

---

(١) المرسلات ٣٠/٧٧ . والآية « انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب » . انظر النشر ٢٨٩/١ وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٢) البقرة ٥٨/٢ . انظر النشر ٢٨٩/١ . وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٣) القلم ٤٤/٦٨ . انظر النشر ٢٨٩/١ . وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٤) النمل ١٦/٢٧ . انظر النشر ٢٨٩/١ . وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٥) الذاريات ٢٤/٥١ . النشر ٢٨٩/١ . وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٦) النجم ٥٩/٣٤ . النشر ٢٨٩/١ . وتحبير التيسير : ٤٩ .

(٧) انظر صفحات ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ .

(بـاب الجيم)

(الجيم في الشين)

وأما الجيم فان سيبويه (١) ذكر ادغامها في الشين فقط .

(الجيم في التـاء)

وروى اليزيدي (٢) عن أبى عمرو ، ادغامها في التاء ، كقوله « ذى المعَارِجِ تـَعرُجُ » (٣) .

(الجيم في الشين)

وروى عنه (٤) ادغامها في الشين كقوله « أخرَجَ شَطأَهُ » (٥)

---

(١) ٤/٤٥٢ ، سيبويه : كقولك : ابعج شبثا ، الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان » .

(٢) شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ ، وقال الجزري في النشر ١/٢٩٠ عن الداني قوله : وادغام الجيم في التاء قبيح وما بينهما في المخرج الا ان ذلك جائز » .

(٣) المعارج ٧٠/٣ ـ ٤ والآية : من الله ذي المعـارج تعرج الملائكـة .. الخ » النشر ١/٢٩٠ .

(٤) شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٥) الفتح ٤٨/٢٩ ، قال مكي في الكشف ١/٢٨٢ : « وهما لغتان كالسمع والنهر ، و « شطاه » : فراخه ، حكى ابو زيد : اشطات الشجرة : اذا أخرجت اغصانها ، واشطا الزرع ، فهو شطيء اذا افرخ » وانظر الحجة : ٣٣٠ ، والنشر ١/٢٨٩ ، وتحبير التيسير : ٤٦، وشرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

وكان أبو عمرو يدغم في الجيم : التاء (١) والدال (٢) والذال (٣) وهي مذكورة في مواضع ادغام هذه الحروف .

(باب الحاء)

(الحاء في الحاء)

وأما الحاء فان أبا عمرو كان يدغمها في مثلها . كقوله « عُقدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى » (٤) .

(الحاء في العين)

وقد روى عنه روايتان في ادغامها في العين :

احداهما : ادغامها في العين وروى اليزيدي (٥) عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين الا في قوله : « فَمَن زُحزِحَ عَنِ النَّار » (٦)

---

(١) الصالحات جنات . ابراهيم ١٤/٢٣ .

(٢) «قد جاءكم » آل عمران ٣/١٧٤ .

(٣) شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٤) البقرة ٢/٢٣٥ والآية « .. ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجلهُ .. » .

(٥) شرح ابن يعيش ١٠/١٣٦ .

(٦) آل عمران ٣/١٨٥ ، والآية « .. فَمَن زُحزِحَ عن النَّار وادخل الجنة فقد فاز... الخ » انظر النشر ١/ ٢٩٠ .

والأخرى : مارواه اليزيدي عن أبي عمرو (١) قال : من العرب من يدغم الحاء في العين • كقوله : « فَمَن زُحزِحَ عَنِ النَّار » قال : وكان أبو عمرو لايرى ذلك (٢) وهذا أصح •

(الحاء في العين)

وقد ذكرنا من مذهب سيبويه أن الحاء لاتدغم في العين (٣) والعين تدغم في الحاء (٤) واحتججنا في موضعه بما يستغنى عن اعادته•

(باب الخاء)

(الخاء في الغين)

وأما الخاء • والغين • وهما من مخرج واحد وكل واحدة منهما لاتدغم الا في مثلها أو في الأخرى ولم أر أحداً ذكر ادغام واحدة منهما في مثلها وفي الأخرى في القرآن الاا في قوله :

---

(١) قال الجزري في النشر ١/٢٩٠ ـ ٢٩١ : « فمعناه أنه لايرى ذلك قياسا بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن ابي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس ، وابى زيد وعن اليزيدي من رواية ابنه ومدين والآدمي » •

(٢) ادغام الحاء في العين ضعيف عد سيبويه لان الحاء اقرب الى الفم ولا تدغم الا في الادخل في الحلق ووجهه أنه راعى التقارب في المخرج ••• » انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٦ ـ ١٣٧ •

(٣) الكتاب ٤/٤٥١ •

(٤) كقولك : اقطع حملا ، الادغام حسن ، والبيان حسن ، لانهما من مخرج واحد الكتاب ٤/٤٥١ وقارن بالمقتضب ١/٢٠٨ •

(٥) الكتاب ٤/٤٥١ ، والمقتضب ١/٢٠٩ • مثل قولك لاتمسخ خلقك وادمغ خلفا واسلخ غنمك . انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٧ •

« وَمَن يَبتَغِ غَيرَ » (١) فان أبا عمرو أدغمه فيه (٢) ٠

(بـاب الـدال)

وأما الدال فسبيلها سبيل التاء وقد أدغمها أبو عمرو في عشرة أحرف (٣)

(الدال فيالتـاء)

أدغمها في التاء كقوله : « قَدْ تَبيَّنَ » (٤) وهي أقرب الحروف منهـا ٠

(الدال في الذال)

وفي الذال (٥) كقوله عزوجل : « ولقَدْ ذَرَأنَا لِجَهنَّمَ » (٦) و « الوَدُودُ ذُو العَرْشِ » (٧) ولم يدغمها في « فَمَنْ تَوَلَّى بَعدَ ذَلِك » (٨) لأنه يشم الحركة فيصير مخفياً لحركة الدال ولا

---

(١) آل عمران ٣/٨٥ ، والآية « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ٠٠٠ » ٠

(٢) النشر ١/٢٩٥ ، وشرح ابن يعيش ١٠/١٣٧ ٠

(٣) وهن : التاء ، والثاء والجيم ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والظاء ٠

(٤) البقرة ٢/٢٥٦ ، انظر السبعة في القراءات : ١١٥ ٠

(٥) الذين ادغموا الدال في الذال هم أبو عمرو وحمزة والكسائي ٠ انظر التيسير : ٤٢ ، والنشر ١/٦٧ ٠

(٦) الاعراف ٧/١٧٩ ، أنظر تقريب النشر : ٤٧ ٠

(٧) البروج ٨٥/١٤ ، ١٥ ، والآيتان هما : « وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد»

(٨) آل عمران ٣/٨٢ ، أنظر الحجة في علل القراءات السبع : ١٥٩ ، والنشر للجزري ١/٢٩١ ٠

يقدر على الاشمام [١] .

وزعم اليزيدي :أنه كان يدغم « وَلا تَنقُضُوا الأيمَانَ بَعدَ تَوكِيدِهَا » [٢] وفصل بين هذا وبين « بعد ذلك » لأن التاء من مخرج الدال وهي أقرب [٣] الحروف والذال أبعد منها وقد جمع بين ساكنين وليس فيه اشمام لأنه نصب .

سيبويه [٤] لايرى للجمع بين الساكنين والفراء [٥] يجيز ذلك وقد ذكرنا قوله فيما مضى .

(الدال في الشين)

وكان يدغم الدال في الشين كقوله « وَشَهِدَ شَاهِدٌ » [٦] و « قَد شَغَفَهَا حُبّاً » [٧] .

---

(١) الاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ، أو أن تجعل شفتيك على صورتهما اذا لفظت بالضمة . أو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف ، فيدرك ذلك بالعين ولايسمع ، انظر الاضاءة في أصول القراءة ، على الضباع : ٦٠ وسراج القارىء المبتدىء ، وتذكار المقرىء المنتهي ، ابن القاصح : ١٥٦ .

(٢) النحل ٩١/١٦ ، انظر النشر ٢٩١/١ ، وتحبير التيسير : ٤٨ .

(٣) الاشمام يكون في المضموم من المبنيات ، وفي المرفوع من المعربات ، كما قال سيبويه في الكتاب ٦٨/٤ ، وقال . فالنصب والجر لايوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب ويونس والخليل ، انظر الكتاب ١٧٢/٤ ، وشرح ابن يعيش ٦٧/٩ ، والنشر ٢٩٦/١ .

(٤) الكتاب ١٦٨/٤ ـ ١٧٢ .

(٥) معاني القرآن ١٩/١ .

(٦) يوسف ٢٦/١٢ ، انظر النشر ٢٩١/١ .

(٧) يوسف ١٢ ٣٠ ، انظر النشر ٢٩١/١ .

(الدال في السين)

ويدغمها في السين كقوله « يكَادُ سَنَا برْقِهِ » (١) و « عدَدَ سِنِينَ » (٢) .

(الدال في الزاي)

وفي الزاي كقوله : « يكَادُ زَيتُها يُضِيءُ » (٣) و « تريدُ زِينَةَ الحياةِ الدُّنيَا » (٤) .

(الدال في الظاء)

وكان يدغمها في الظاء كقوله : « فَقدْ ظَلَمَ » (٥) « ومَا اللهُ يُريدُ ظُلماً » (٦) .

ولا يدغم « ولَمَنِ انتَصرَ بعدَ ظُلْمِهِ » (٧) والكلام فيه كالكلام في « بَعدَ ذَلِكَ » .

(الدال في الثاء)

وفي الثاء كقوله : « ثَوَابَ الدُّنيَا » (٨) .

---

(١) النور ٤٣/٢٤ ، انظر النشر ٢٩١/١ وتحبير التيسير : ٤٧ .

(٢) المؤمنون ١١٢/٢٣ انظر النشر ٢٩١/١ .

(٣) النور ٣٥/٢٤ ، انظر النشر ٢٩١/١ .

(٤) الكهف ٢٨/١٨ ، انظر النشر ٢٩١/١ . وتحبير التيسير : ٤٧ .

(٥) البقرة ٢٣١/٢ ، انظر النشر ٢٩٢/١ .

(٦) غافر ٣١/٤٠ ، انظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ .

(٧) الشورى ٤١/٤٢ ، انظر النشر ٢٩٢/١ .

(٨) آل عمران ١٤٥/٣ ، والآية « .. ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها .. الخ » وفي النشر ٢٩١/١ . « يريد ثواب » النساء ١٣٤/٤ ، وانظر تحبير التيسير : ٤٧ .

(الدال في الجيم)

وفي الجيم كقوله « قد جاءكم » (١) « لَقَدْ جِئْناكُمْ » (٢) و « قَتَلَ دَاوُدُ جالُوتَ » (٣) :

(الدال في الضـاد)

وفي الضاد في قوله « قَدْ ضَلُّوا » (٤) « وَلقدْ ضَّرَبنا » (٥) وأدغم « مِّن بعدِ ضَرّاء » (٦) و « مِن بَعدِ ضَعفٍ » (٧) لأنه خفض وبشم (٨) الكسرة فيجري مجرى الذي ليس بمدغم ·

ولا يدغم في قوله « نَعماءَ بعدَ ضَرّاءَ » (٩) لأن فتحة الدال لايتهيأ اشمامها لأن الضم والكسر يشم والفتح لايمكن فيه ذلك (١٠)

---

(١) النساء ١٧٠/٤ ·

(٢) الزخرف ٧٨/٤٣ · والآية « لقد جئناكم بالحق ··· الخ » ·

(٣) البقرة ٢٥١/٢ ، انظر النشر ٢٩١/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ ·

(٤) النساء ١٦٧/٤ ، انظر النشر ٢٩٢/٢ ·

(٥) الزمر ٢٧/٣٩ ·

(٦) يونس ٢١/١٠ ، انظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ ·

(٧) الروم ٥٤/٣٠ ، انظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ ·

(٨) حقيقة الاشمام : فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ، ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لاغير ، اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة · انظر تحبير التيسير : ٧٥ ، وقارن بالكشف ٥٤/٢ ·

(٩) هود ١٠/١١ ·

(١٠) انظر الكشف ١٢٢/١ ، ٥٤/٢ ، والنشر ٢٩٦/١ ·

(الدال في الصـاد)

وفي الصاد كقوله « ولقَدْ صَدَقَكُم » (١) (ولقد صرفنا) (٢) « في المَهدِ صَبِيّاً » (٣) ويشم الدال فيها الكسرة فهذه عشرة أحرف تدغم الدال فيها وقد ذكر ادغام التاء في أحد عشر حرفا (٤) وانما نقص واحداً لأنه لم يتفق ادغام الدال والطاء كما ادغمت الدال في الطاء (٥) وادغام التاء فيما بعدها أكثر من ادغام الدال لأن التاء علامة تأنيث الأسم والفعل وهو كثير لايحصى ٠

ويدغم في الدال جميع مايجوز ادغامه في التاء في القياس (٦) الا أن الذي وجدناه في قراءة القراء مدغماً في الدال حرفان التاء والدال وقد ذكرناهما في موضعهما ٠

(بـاب الذال)

(الذال في الذال)

وأما الذال فقد أدغمها أبو عمرو في مثلها في قوله « اذ ذَهَبَ مُغَاضِباً » (٧) [و] (٨) في سبعة أحرف سواها ٠

---

(١) آل عمران ١٥٢/٣ ٠

(٢) الاسراء ٤١/١٧ ، انظر تقريب النشر : ٤٧ ٠

(٣) مريم ٢٩/١٩ ، انظر النشر ٢٩٢/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ ٠

(٤) وهن : النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد : والطاء ، والزاي ، والسين والظاء ، والثاء ، والذال ، انظر الكتاب ٤٥٧/٤ ، والسبعة في القراءات : ١١٩ ٠

(٥) الكتاب ٤٦٠/٤ ٠

(٦) لانه من مخرجه ٠

(٧) الانبياء ٨٧/٢١ ٠

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق ٠

(الذال في التــاء)

في التاء كقوله « اذْ تُحسُّونَهُم باذنِهِ » (١) ٠

(الذال في تاء المتكلم)

ويدغمها في تاء المتكلم كقوله « أخَذْتُ » (٢) « اتَّخَذْتَ » (٣) « اتَّخَذْتُم » (٤) « أخَذْتُم » (٥) « عُذْتُ بِرَبِّي » (٦) « فَنبَذْتُها » (٧) ٠

(الذال في الظــاء)

ويدغمها في الظاء كقوله : « اذْ ظَّلَمتُمْ » (٨) ٠

(الذال في السين).

وفي السين كقوله « اذْ سَمِعتُمُوهُ » (٩) ٠

---

(١) آل عمران ١٥٢/٣ ٠

(٢) فاطر ٢٦/٣٥ ، والآية « ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير » وانظر الكشف ١٦٠/١ ٠

(٣) الشعراء ٢٩/٢٦ ، والآية « قال لئن اتخذت الاها غيري لاجعلنك من المسجونين » ٠ انظر الكشف ٧١/٢ ٠

(٤) البقرة ٥١/٢ والآية « ٠٠ ثم اتخذتم العجل ٠٠٠ الخ ، انظر السبعة في القراءات ص ١١٣ ـ ١١٤ ، والاضاءة : ١٣١ ، والكشف ١٦٠/١ ٠

(٥) آل عمران ٨١/٣ ، انظر السبعة في القراءات : ١١٤ ـ ١١٥ ، والكشف ١٦٠/١ ٠

(٦) غافر ٢٧/٤٠ ، وهي قراءة حمزة والكسائي أيضا ٠ انظر السبعة في القراءات : ١١٤ ، ٥٧٠ ، والحجة : ٣١٤ ، والكشف ١٥٩/١ ٠

(٧) طه ٩٦/٢٠ ، والآية « ٠٠ فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها ٠٠ الخ ، انظر الكشف ١٥٩/١ ، وتقريب النشر : ٥١ ٠

(٨) الزخرف ٣٩/٤٣ ٠

(٩) النور ٢٤ /١٢ ٠ انظر تقريب النشر : ٤٧ ٠

(الذال في الصاد)

وفي الصاد ، كقوله : « وَاذْ صَرَفنَا » [١] .

(الذال في الزاى)

وفي الزاى ، كقوله : « وَاذْ زَيَّنَ » [٢] .

(الذال في الدال)

وفي الدال كقوله : « اذْ دَخَلتَ جَنتَّكَ » [٣] .

(الذال في الجيم)

وفي الجيم كقوله : « اذْ جَاءَهُم » [٤] .

ولم يدغمها أحد من القراء في الجيم ، غير أبى عمرو [٥] .

وأدغموا من الذال أربعة أحرف ، مذكورة في مواضعها ، وهي : اللام والتاء . [٦]

---

(١) الاحقاف ٤٦/٢٩ ، انظر تقريب النشر : ٤٧ .

(٢) الانفال ٧/٤٨ ، والآية « واذ زين لهم الشيطان اعمالهم .. الخ » انظر تقريب النشر : ٤٧ .

(٣) الكهف ١٨/٣٩ ، انظر تقريب النشر : ٤٧ .

(٤) الاعراف ٧/٥ ، والاسراء ١٧/٩٤ ، ١٠١ . انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٥) انظر الكشف ١/١٤٨ ، وشرح ابن يعيش ١/١٣٨ .

(٦) كذا في الاصل دون ذكر الحروف الاربعة . والحروف التي تدغم في الذال هي : -

(أ) التاء في الذال : كما في قوله تعالى : « الذاريات ذروا » .

(ب) الثاء في الذال : كما في قوله تعالى : « يلهث ذلك » .

(جـ) الدال في الذال : كما في قوله تعالى : « ولقد ذرانا لجهنم » .

(د) اللام في الذال : كما في قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك » .

(بـاب الراء)

(الراء في الراء)

وأما الراء فانها تُدغم في مثلها، ورُوي عن أبى عمرو بن العلاء، أنـه كان يدغم الراء في مثلها ، سـاكناً كان ماقبلهـا ، أو متحركا والساكن ماقبلها قوله :

« شَهرُ رَمضانَ » (١) ، « وعَتَوْا عن أمرِ رَبِّهم (٢) ، « ذِكرُ رَحمَةِ رَبِّك » (٣) « واترُكِ البَحرَ رَهواً » (٤) ٠

ويشير الى ماكان من المدغم مضموما ، أو مكسوراً بالضم والكسر والاشارة الى (شهر رمضان) بالضم والى « أمر ربهم » بالكسر ، وليس في «اترُكِ البحر» اشارة ، لأنه مفتوح ، لايمكن الاشارة اليه٠

قال أبو بكر بن مجاهد (٥) : يعني فيما كان مشارا فيه الى ضم أو كسر هذا خفاء وليس بالادغام ، لأنه يخفي الحركة فتخف بعض الخفة ، فيشبه الادغام ٠(٦)

---

(١) البقرة ١٨٥/٢ ، وانظر النشر ٢٨٠/١ ، ٢٩٩ ، وتفسير القرطبي ٢٩٧/٢ ، ٣٦٧ ٠ وشرح الاشموني ٣٦٧/٤ ٠

(٢) الاعراف ٧٧/٧ ٠

(٣) مريم ٢/١٩ ٠

(٤) الدخان ٢٤/٤٤ ٠

(٥) أنظر تقريب النشر : ١٢ ٠

(٦) أنظر الصناعة ٦٤/١ ـ ٦٥ ، وقال ابن يعيش في شرحه ١٤٧/١٠ : « وعلى هذا الاصل ينبغي أن يحمل كل موضع يذكر القراء أنه مدغما ، والقياس يمنع منه على الاخفاء »٠

والادغام في مثل هذا ردىء (١) ، وان ماقبله ليس من حروف المدّ واللين (٢) ، ولا يجوز (٣) أن تنقل حركة المدغم الى ماقبله ، لأن ذلك ، انما يكون في كلمة واحدة ، مثل (يمدّ) وأصله « يَمدُد » وهذا مذهب سيبويه (٤) ، لأنه كان لايجيز الادغام في « شهر رمضان » و « أمر ربهم » لأنه لايخلو من أن تبقى الهاء من شهر ، والميم من « أمر » على سكونهما أو تنقل حركة ماقبله اليه وكلاهما غير جائز عنده (٥) ، لأن ترك الساكن على حاله وادغام مابعده في مثله ، يوجب الجمع بين ساكنين (٦) ، وليس الأول منهما من حروف المد واللين (٧) وليس ذلك من كلام العرب (٨) ، أو ينقل حركة ماقبله اليه ، وليس ذلك بمعروف (٩) ، الا أن يكون في كلمة واحدة وذلك في مثل

---

(١) سر الصناعة ٦٥/١ .

(٢) ابراز المعاني : ٢٦٢ .

(٣) جاء في تفسير القرطبي ٢٩٧/٢ : « .. ويجوز ان تقلب حركة الراء على الهاء فتضم الهاء ثم تدغم ، وهو قول الكوفيين » .

(٤) انظر الكتاب ٥٣٠/٤ ـ ٥٣١ .

(٥) شرح الاشموني ٣٦٧/٤ ، واللسان ٦٧/١٦ .

(٦) والتقاء الساكنين على غير حده أجازه الكوفيون . انظر القراءات واللهجات : ١٧٦

(٧) ابراز المعاني : ٢٦٢ .

(٨) قال أبو حيان في البحر ٣٦٢/٢ ـ ٣٦٣ : « وان لسان العرب ليس محصورا فيما نقله البصريون فقط ، والقراءات لاتجيء على ماعلمه البصريون ونقلوه » .

(٩) الكتاب ٥٣١/٤ ـ ٥٣٢ .

أمدّ (١) وأصلة : (أمدد) وكان الفراء (٢) يجيز الادغام في ذلك على الوجهين من الجمع بين الساكنين ، ومن القاء الحركة (٣) : وقد مضى الكلام على ذلك . فيما حكيته من مذهب الفراء (٤) .

وقد إختلف النحويون (٥) في ادغام الراء في اللام ، ولا في النون ، وان كانتا متقاربتين لها ، لما في الراء من التكرير ، ولتكريرها تشبه بحرفين (٦) ، ولا أعلم أحداً من النحويين البصريين بعده خالفه (٧) ،

---

(١) الادغام عند الكوفيين ، للسيرافي : ٨١ .

(٢) التصريح على التوضيح ٤٠١/٢ ، وشرح الاشموني ٣٦٧/٤ والقراءات واللهجات : ١٧٦ .

(٣) القاء حركة عين الفعل على فائه استثقالا للتضعيف ، انظر شرح الكتاب ٦٢٤/٦ ـ ٦٢٥ .

(٤) شرح الكتاب ٦٢٤/٦ ـ ٦٢٥ .

(٥) منعه سيبويه في الكتاب ٤٤٨/٤ ، والمبرد في المقتضب ٥١٢/١ وانظر اسرار العربية : ٧٣ ، والخصائص ٩٣/١ ، والكشف ٥٧/١ ، ١٣٦ ، وابراز المعاني ٦٢ ـ ٦٤ .

(٦) هما : الطاء والتاء ، « ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لاتجعل مع التاء تاء خالصة ، لانها افضل منها بالاطباق ، فهذه أجدر أن لاتدغم اذ كانت مكررة » انظر الكتاب ٤٤٨/٤ .

(٧) أي خالف سيبويه . الكتاب ٤٤٨/٤ . وانظر سر الصناعة ٦٤/١ ـ ٦٥ .

الا ماروي (١) عن يعقوب الحضرمي (٢) ، وقد ذكرته ٠

(الراء في اللام)

وحكى أبو بكر بن مجاهد (٣) رحمه الله عن أبي عمرو بن العلاء، أنه يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء ، أو متحركة ، فالساكنة قوله عز وجل : « فاغفر لنا » (٤) ، « وَاستَغفَرَ لَهُمْ » (٥) ، و « يَغفِرْ لكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ » (٦) ٠ وماكان مثله ٠

والمتحركة قوله : « وَسَخَّرَ لَكُمْ » (٧) و « الى أرْذَلِ العُمرِ لِكَيلاَ » (٨) ٠

---

(١) انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣٦٢/٢ ٠

(٢) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي ، البصري ، أبو محمد ، أحد القراء السبعة مولده ووفاته بالبصرة ، كان امامها ومقرئها ، له في القراءات المشهورة (ت ٢٠٥هـ) ترجمته في ارشاد الاريب ٣٢٠/٧ ، وطبقات النحويين : ٥١ وغاية النهاية ٣٨٦/٢ ٠

(٣) السبعة في القراءات السبعة : ١٢١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ٠

(٤) آل عمران ١٦/٣ ، انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ٠

(٥) النساء ٦٤/٤ ٠

(٦) نوح ٤/٧١ ، وفي الاتحاف قراءة أبي عمرو في قوله تعالى (فيغفر لمن يشاء) ٠ البقرة ٢٨٤/٢ ، وانظر الكتاب ٤٤٨/٤ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، وغيث النفع : ٥٨ ٠

(٧) ابراهيم : ٣٢/١٤ ، انظر تحبير التيسير : ٤٩ وشرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ٠

(٨) الحج : ٥/٢٢ ٠

و « هُنَّ أطهَرُ لَكُمْ » (١) أو ما كان مثله ، فان سكن ماقبل الراء ، أدغمها في اللام في موضع الضم ، والكسر ، كقوله : « حِينٌ مِّنَ الدَّهرِ لَمْ يَكُنْ » (٢) ٠

ولايدغم في النصب ، كقوله : « مِن مِّصرَ لامرَأَتِهِ » (٣) ، « وأنزَلنَا اليكَ الذِّكرَ لِتُبَيِّن » (٤) و « سَخَّرَ البَحرَ لِتَأكُلُوا » (٥) ٠

قال أبو سعيد رحمه الله : وقد ذَكَرتُ الفَصل بين المَنصُوب وبين المرفوع والمجرور ، قبيل هذا الموضوع ، وكان الفراء (٦) يجيز

---

(١) هود : ١١/٧٨ ٠ قرأ الجمهور : « اطهرُ » بالرفع ، وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير (اطهرَ) بالنصب ، وقال سيبويه : هو لحن ، وقال أبو عمرو بن العلاء : احتبى فيه ابن مروان في لحنة : أي ربع ٠ ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم ٠ انظر الكتاب ٢/٣٩٥ ، ومعاني الاخفش ١/٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، والبحر المحيط ٥/٢٤٦ ، ٢٤٧ ٠

(٢) الانسان : ٧٦/١ ٠

(٣) يوسف ١٢/ ٢١ ٠

(٤) النحل ١٦/٤٤ ٠

(٥) النحل ١٦/١٤ ، وقد روى عن شجاع ومدين ادغام الآيات الثلاثة ٠ انظر النشر ١/٢٩٢ ٠ واجازه أبو جعفر الرؤاس كما في البحر المحيط ٢/٣٦٢ ٠

(٦) شرح المفصل ١٠/١٤٣ ٠

ادغام الراء في اللام ، وَيَرْوِيه ، وروى أبو بكر بن مجاهد (١) عن أحمد بن يحيى ثعلب (٢) ، عن أصحابه عن الفراء ، أنه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب ، ادغام (٣) الراء في اللام ، وقد أجازه الكسائي (٤) أيضاً ، ومما يحتج به لأبي عمرو (٥) وغيره ممن أدغم الرّاء في اللام : أن الرّاء اذا أدغِمَتْ في اللام ، صارت لاماً ، ولفظ اللام أسهل ، وأخف من أن تأتي بـ « راء » فيها تكرير ، وبعدها « لام » ، وهي مقاربه للراء (٦) ، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد (٧) ، فطلب التخفيف بذلك (٨) ٠

---

(١) السبعة في القراءات ١٢١ ٠

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني بالولاء ، أبو العباس ، المعروف بثعلب ، امام الكوفيين في النحو واللغة ، وحفظ كتب الفراء ، فلم يشذ منها حرف ، (ت ٢٩١هـ) في بغداد ٠ ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٦/١ ، وانباه الرواة ١٣٨/١ ، ولطائف الاشارات ١٥٤/١ ٠

(٣) السبعة في القراءات ، لابن مجاهد : ١٢١ ٠

(٤) راي الكسائي والفراء هنا يعكس جانبا من جوانب اعتزاز الكوفيين بالقراءات القرآنية وان خالفت القياس العام ٠ انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ، والبحر المحيط ٣٦٢/٢ ٠

(٥) شرح المفصل ، لابن يعيش ١٤٣/١٠ ٠

(٦) في شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ : « للفظ الراء » ٠

(٧) المصدر نفسه ١٤٣/١٠ ٠

(٨) الكشف ٢٤٢/١ ، وراجع زاد المسير ٨٥/١ ٠

وقـد روى أبو بكر بن مجـاهد باسـناد ذكره عن يعقوب الحضرمي (١) : أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله : « يَغفِرْ لكُمْ » (٢) وما أشبهه (٣) ٠

قال أبو بكر : ولم يقرأ بذلك أحدٌ علمناه بعد أبى عمرو سـواه (٤) ٠

---

(١) شرح ابن يعيش ١٤٣/١٠ ، وبرواية الوليد بن حسان البحر المحيط ٣٦٣/٢ ٠

(٢) نوح ٤/٧١ ، انظر السبعة في القراءات : ١٢١ ٠ وسر الصناعة ٢٠٦/١ والكشف ٢٤٣/١ ٠

(٣) مذهب أبى عمرو في ادغام مثل هذه الراء عام في كل راء ٠

انظر التيسير ، للداني ٧٣ ، ١١٤ ، والنشر ٣٠٧/٢ ، وادغام الراء في اللام يؤيده الدرس الحديث ، وذلك لقرب المخرج مع اتحاد الصفة ، لان كلا منهما صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ، ولا يكاد يسمع للراء حفيف ٠

انظر الاصوات اللغوية ، د. أنيس : ١٩٩ ، ومدرسة الكوفة ، د. المخزومي : ١٧١ ٠ وقد لاحظ سيبويه ان عدم ادغام ، اللام في الراء في نحو : « هل رأيت » كان من خصائص لغة الحجاز ٠ الكتاب ٤٦٧/٢ ٠

(٤) الحجة في القراءات : ٨٠ ، وسر الصناعة ٢٠٦/١ ٠

وجاء في البحر المحيط ٣٦٢/٢ ـ ٣٦٣ : ان ماروى عن القراء من الادغام الذي منعه البصريون يكون ذلك اخفاء لاادغاما ، وذلك يجوز أن يعتقد القراء انهم غلطوا وانما ضبطوا ولا فرقوا بين الاخفاء والادغام ، وقد أجاز الادغام الكسائي والفراء والحضرمي والرؤاسي ، رووه عن العرب فوجب قبوله » ٠

ولم تدغم في شيء سوى اللام • وقد أدغمت اللام ، والنون فيها وجواز ذلك باجماع (١) ، وستراه في موضع اللام والنون ان شاء الله•

(باب الزاى)

وأما الزاى فما أعلمها أدغمت في شيء من حروف القرآن ، وقد أدغم فيها من الحروف ما يذكر في موضعه ان شاء الله •

(باب السين)

(السين في السين)

وأما السين ، فان أبا عمر كان يدغمها في مثلها كقوله : « وَجَعَلَ الشَّمسَ سِرَاجاً » (٢) •

وهذا جمع بين ساكنين وليس قبله حرف لين وقد تكلمنا على نحوه وأدغمها في « جَعلنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءٌ » (٣) •

(السين في الزاى)

وأدغمها في الزاى كقوله : « وَاذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ » (٤)

---

(١) الكتاب ٤٤٨/٤ ، المقتضب ٢١٢/١ ، وقد نقل ابن يعيش عن سيبويه قوله « فان لم تدغم (اللام في الراء) جاز ، وهي لغة لاهل الحجاز ، عربية جيدة » • ابن يعيش ١٤١/١٠ •

(٢) نوح ١٦/٧١ . انظر النشر ٢٨٠/١ •

(٣) الحج ٢٥/٢٢ • انظر النشر ٢٨٠/١ •

(٤) التكوير ٧/٨١ • انظر النشر ٢٩٢/١ •

(السين في الشين)

ورأيت الرواية اختلفت عن أبى عمرو في أدغام السين في الشين في قوله عزوجل : « واشتَعلَ الرَّأس ُ شَيباً »(١) فمنهم من روى(٢) أنه أدغم ، ومنهم (٣) من روى أنه منع من الادغام ، والذي عليه النحويون البصريون أن السين لاتدغم في الشين ولا الشين في السين (٤) ٠

(بـاب الشين)

(الشين في السين)

وقد روي عن أبى عمرو أدغام كل واحدة منهما في الأخرى (٥) كقوله : « الى ذِى العَرْشِ سَبِيلاً » (٦) وأظنه ذَهب (٧) الى أنهما

---

(١) مريم ٤/١٩ ٠

(٢) شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ ، وجاء في النشر ٢٠٢/١ : « أدغمها سائر المدغمين وبه قرا الداني عليه اكثر أهل الاداء ، ومن اليزيدي ومن شجاع » ٠

(٣) جاء في النشر ٢٩٢/١ : (وكان ابن مجاهد يخبر فيها يقول : ان شئت ادغمتها ، وان شئت تركتها ، وقال الشذائي أخذه ابن مجاهد أولا بالاظهار ، وآخرا بالادغام واطلق الشاطبي ، ومن تبعه فيها الخلاف ، واجمعوا على الاظهار ٠

(٤) الكتاب ٤٦٦/٤ ، والخصائص ١٢/٢ ، وسر الصناعة ١٧٤/١ ـ ١٧٥ ، والنشر للجزري ٢٩٢/١ ٠

(٥) لان للشين فضل استطالة في التفشي وزيادة صوت السين ، انظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١٠ ٠

(٦) الاسراء ٤٢/١٧ ، بعد اسقاط حركتها ، روى ذلك منصوصا ابن اليزيدي عن ابيه عنه ، انظر شرح ابن يعيش ١٣٩/١ ، والنشر ٢٩٢/١ وتحبير التيسير : ٤٧ ٠

(٧) أنظر ابن يعيش ١٣٩/١٠ ٠

متواخيان في التفشى والصوت فكأنهما من مخرج واحد وان تباعدا مخرجاهما كما أن حروف المد واللين على تباعد مخارجها متواخية في قلب بعضها الى بعض وبدل بعضها من بعض ويدغم في السين والشين مايذكر في موضعه ٠

(بـــاب الصاد)

وأما الصاد فليس فيها شيء يذكر من ادغامهـــا في شيء ، وما يدغم فيها مذكور في موضعه ان شاء الله ٠

(بـــاب الضاد)

وأما الضاد ٠ فلم يلتق في القرآن ضادان ، فتدغم احداهما في الأخرى ٠

(الضاد في الشين)

ولم تدغم في شيء الا ماذكر أبو بكر بن مجاهد (١) : أن أبا شعيب السوسي (٢) ٠ روى عن اليزيدي (٣) ٠ عن أبى عمرو ، أنه كان يدغم الضاد في الشين في قوله : « لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ » (٤) قال أبو

---

(١) النشر ٢٩٣/١ ، وشرح ابن يعيش ١٤٠/١٠ ٠

(٢) هو صالح بن زياد السوسي ، أو شعيب ، مقرىء ضابط للقراءات ثقة (ت ٢٦١هـ) ٠ ترجمة في غاية النهاية ٣٣٢/١ ، والنشر ١٣٤/١ ، والاعلام ٢٧٦/٣ ٠

(٣) لتحبير التيسير : ٤٧ ٠

(٤) النور ٦٢/٢٤ ، انظر النشر ٢٩٣/١ ، وتحبير التيسير : ٤٧ ٠

بكر : ولم يرد عن أبي عمرو ادغام الضاد في الشين ، الا شُعَيب (١) السُّوسي عن اليزيدي ، وهو خلاف ماذكره سيبويه (٢) ٠

وادغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر ، لأنها مقاربة للشين في المخرج ، والشين أشد استطالة من الضاد ٠ وفي الشين تفشى ليس في الضاد ٠ وعلى أن سيبويه (٣) قد حكى : (اطّجع) ، بادغام الضاد في الطاء ٠ فدل ذلك في جواز ادغامها في الشين لأن

---

(١) النشر ٢٩٣/١ ٠

(٢) الكتاب ٤٦٦/٤ ، ووجهه ان الشين اشد استطالة من الضاد وفيها تفشي ليس في الضاد ، فقد صارت الضاد أنقص منها وادغام الانقص في الازيد جائز ٠ أنظر شرح ابن يعيش ١٤٠/١٠ ٠

(٣) الكتاب ٤٧٠/٤ ، وقال الجوهري في الصحاح (ضجْع ١٢٤٨/٣) (ولا يقال : اض طجع ، لانهم لايدغمون الضاد في الطاء) وقال صاحب اللسان : (وهو شاذ) وفي شرح ابن يعيش ١٤٩/١٠ : « وقيل غريب وقد شبّهه بالطجع في الغرابة ، يريد ان ابدال الضاد لاما غريب كادغام الضاد في الطاء ، وذلك أنهم كرهوا اجتماع الضاد والطاء وهما مطبقتان فمنهم من أبدل من الضاد لاما لانها مثلها في الجهر ، وتخالف مابعدها بعدم الاطباق ، وقد جاء ذلك ضمن اربع أرجاز في الخصائص ٢٦٣/١ ، ٧٥٠/٢ ٠

يارب ابـاز من العفـر صـدع

تقبض الذئب اليـه واجتمع

لمـا رأى ان لادعـة ولا شـبع

مـال الى ارطاة حقف فالطجع

وتنسب هذه الارجاز الى منظور بن حية الاسدي كما في شواهد الشافية : ١٦٠ ، واما ماذكره ابن جني في سر الصناعة ٢٢٤/١ من دواية (اطجع) فانه قد جاء على الاصل وقد وصف هذا الادغام بالشذوذ ، واعتبرها لغة شاذة ، وهذا ماأشار اليه سيبويه في باب ماكان شاذا في الكتاب ٦٨٣/٤ ٠

الشّين أقوى منها وأفشى . وما أدغم في الضاد مذكور في موضعه .

وأما الطاء والظاء فليس في ادغامهما شيء يذكر وما يدغم فيهما مذكور في موضعه .

(باب العين)

(العين في العين)

وأما العين فتدغم في مثلها لاغير كقوله « من ذَا الذِي يَشفَعُ عِندَهُ » (١) وقد مرَّ الغين مع الخاء (٢) .

(باب الفاء)

(الفاء في الفاء)

وأما الفاء فتدغم في مثلها كقوله : « وَما اختَلَفَ فِيهِ » (٣) ولاتدغم الا في مثلها لأن فيها تفشيا ولأنها أمكن موضعا (٤) .

---

(١) البقرة ٢/٢٥٥ . انظر النشر ١/٢٨٠ . وشرح ابن يعيش ١٠/١٣٦ وتحبير التيسير : ٤٣ .

(٢) انظر صفحة : ٢٨ .

(٣) البقرة ٢/٢١٣ .

(٤) انظر النشر ١/٢٩٧ - ٢٨٠ .

(الفاء في الباء)

وما روري عن الكسائي من أدغامها في الباء في « نَخسِفْ بِهِم الأرْضَ » (١) ضعيف عندهم (٢) شاذ وهو شيء تَفَرد به الكسائي (٣)

(بـاب القاف)

(القاف في القاف)

وأما القاف فانهـا تدغم في مثلها كقوله عزوجل : « فَلَمَّا أفاق » (٤) و « أدْرَكهُ الفَرَقُ قَالَ » (٥) .

---

(١) سبأ ٣٤/٩ ، أنظر الحجة ٢٩٢ . والكشف ١/١٥٦ ، ٢/٢٠٢ ، وتقريب النشر : ٥٠ .

(٢) الكتاب ٤/٤٤٨ .

(٣) قال مكي في الكشف ١/١٥٦ : « وعلة ادغامه من الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة . واشتركا في منع ادغام لام التعريف فيهما . والباء حرف قوي للشدة التي فيها والجهر . والفاء اضعف من الباء . للهمس الذي فيها والرخاوة فاذا ادغمت نقلت الحرف الى ماهو أقوى منه ٠٠ » وانظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٦ .

(٤) الاعراف ٧/١٤٣ . وتكمـة الآية : « ٠٠ فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك » . انظر النشر ١/٢٨١ .

(٥) يونس ١٠/٩٠ ، انظر النشر ١/٢٨١ .

(القاف في الكاف)

وتدغم في الكاف في كلمتين أو كلمة واحدة (١) كقوله « خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ » (٢) و « خَلَقَكُمْ » (٣) و « رَزَقَكُمْ » (٤) .

(بـاب الكاف)

(الكاف في الكاف)

وكذلك الكاف تدغم في مثلها وتدغم في القاف (٥) فادغامها في مثلها كقوله : « كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً » (٦) .

(الكاف في القاف)

وادغامهــا في القاف كقوله « اذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا » (٧) « وكَانَ اللهُ على ذلِكَ قَدِيراً » (٨) .

---

(١) اذا تحرك ماقبلها ، أنظر النشر ١/٢٩٩ ، وقال الجزري : أجمع رواة الادغام عن أبي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء .. الخ .

(٢) النور ٢٤/٤٥ ، انظر تحبير التيسير : ٤٦ .

(٣) البقرة ٢/٢١٠ ، والنساء ٤/١ ، انظر المصدر نفسه : ٤٥ .

(٤) المائدة ٥/٨٨ ، المصدر نفسه : ٤٥ .

(٥) اذا تحرك ماقبلها . أنظر النشر ١/٢٩٣ .

(٦) طه ٢٠/٣٣ ، انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٨ .

(٧) محمد ٤٧/١٦ .

انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٣٩ . الا أن عدم الادغام في هذه الآية أحسن عندهم من الادغام ، حيث سكن ماقبل الكاف ، كما في قوله : « اليك قال » « ولا يحزنك قولهم » . يونس ١٠/٦٥ ، وراجع شرح ابن يعيش ١٠ ١٣٨ .

(٨) النساء ٤/١٣٣ .

(بـاب اللام)

(اللام في اللام)

وأما اللام فان أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكنا ما قبلها أو متحركا كقوله : « واذْ قِيلَ لَهُمْ » (١) « فَقَالَ لَهُمْ » (٢) « وَاذْ تَقُولُ لِلَّذِي » (٣) ٠

والمتحرك ما قبلها قولـه : « جَعَلَ لَكُم » (٤) « وَجَعَلَ لَكُمْ » (٥) ٠

فأما اللام الساكنة ٠ اذا لقيت لاماً متحركة فهي مدغمة فيه ضرورة ٠

(اللام في الراء)

وكان يدغم اللام في الراء كقوله : « جعَلَ رَبُّكِ تَحتكِ » (٦) و « كَيفَ فعَلَ رَبُّك بِعادٍ » (٧) ٠

---

(١) الاعراف ١٦١/٧ ٠

(٢) الشمس ١٣/٩١ ، والآية « فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها » ٠

(٣) الاحزاب ٣٧/٣٣ . والآية « واذ تقول للذي أنعم الله عليه ٠٠ الخ » ٠

(٤) النحل ٨٠/١٦ ، والآية « والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ٠٠ الخ ٠ ٠ انظر تقريب النشر : ١٣٣ ٠

(٥) النحل ٨٠/١٦ ، والآية « وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا ٠٠ الخ » ٠ انظر النشر ٣٠٠/١ . وقارن بالكشف ٥١٨/١ ـ ٥١٩ ٠

(٦) مريم ٢٤/١٩ ، انظر تحبير التيسير : ٤٩ ٠

(٧) الفجر ٦/٨٩ ٠

(اللام في التاء)

وتدغم اللام في التاء ، في : « هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ » (١) • « فهَلْ تَرَى لَهُمْ مِن بَاقِيَةٍ » (٢) •

ويدغمها في الثاء • في قوله : « هَلْ ثُوِّبَ » (٣) •

واتفق حمزة والكسائي على ادغام لام « هل » و « بل » (٤) في التاء • والثاء • والسين (٥) في جميع القرآن •

فقرأ : « بَلْ تُؤْثِرُونَ » (٦) •

---

(١) الملك ٣/٦٧ ، انظر الحجة لابن خالويه : ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، وتحبير التيسير : ٦٤ •

(٢) الحاقة ٨/٦٩ ، انظر معاني القراء ٣٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٩ ـ ٣٥٠ وتقريب النشر : ٤٩ •

(٣) المطففون ٣٦/٨٣ ، انظر تفسير أبي حيان ٤٤٣/٨ ، وانظر الكتاب وتقريب النشر : ٤٩ •

(٤) في الكشف ١٥٣/١ : لام « هل » و « بل » اختلف القراء في اظهارهما وادغامهما عند ثمانية أحرف وهن : « التاء والثاء والزاي والطاء والضاد والظاء والسين والنون » • انظر الكتاب ٤٥٩/٤ ، وتحبير التيسير : ٤٩ ، ٦٤ •

(٥) تحبير التيسير: ٤٩ •والاتحاف :٤٣٧ وقارن بالكتاب ٤٥٩/٤ ،وتقريب النشر: ٤٩ •

(٦) الاعلى ١٦/٨٧ ، انظر الحجة لابن خالوية : ٨٤ ـ ٨٥ •

(اللام في الثاء)

و « هَلْ ثُوِّبَ » (١) ٠

(اللام في السين)

« بَلْ سَوَّلَتْ » (٢) ٠ وتفرد الكسائي (٣) وحده بادغام لام « هل » و « بل » ٠

بالطاء ٠ والضاد ٠ والزاى ٠ والظاء ٠ والنون ٠

(لام بل في الطاء)

فقرأ (٤) : « بَلْ طَبَعَ » (٥) ٠

(لام بل في الضاد)

و « بَلْ ضَلُّوا » (٦) ٠

(لام بل في الزاى)

« بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا » (٧) ٠

---

(١) المطففين ٨٣/٣٦ ، وفي البحر المحيط ٨/٤٤٣ : « قرأ الجمهور » « هل ثوب » باظهار لام « هل » والنحويان وحمزة وابن محيص بادغامها في الثاء وانظر تقريب النشر : ٤٩ ، والاتحاف : ٤٣٥ ٠

(٢) يوسف ١٢/١٨ ، أنظر تقريب النشر : ٤٩ ٠

(٣) تقريب النشر : ٤٩ ٠

(٤) اي الكسائي ٠

(٥) النساء ٤/١٥٥ ، انظر الحجة لابن خالويه : ٨٤ ، وتقريب النشر : ٤٩ ٠

(٦) الاحقاف ٤٦/٢٨ ، انظر شرح ابن يعيش ١٠/١٤٢ ٠

(٧) الرعد ١٣/٣٣ ، انظر تقريب النشر : ٤٩ ٠

(لام بل في الظاء)

« بَلْ ظَنَنتُمْ أنْ لَّنْ ينقَلِبَ » (١) ٠

(بل في النون)

« بَلْ نَتَّبِعَ ما ألفَينا » (٢) مدغماً في جميع ذلك ٠

(لام بل في الذال)

وقد روى أبو الحارث (٣) عن الكسائي (٤) : « وَمَنْ يَفعَل ذَلِكَ » (٥) بادغام اللام (٦) في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن ٠

(بــاب الميم)

(الميم في الميم)

وأما الميم ٠ فان أبا عمرو يدغمها في مثلها ٠ كقوله :« فَتَلَقَّى

---

(١) الفتح ١٢/٤٨ ، انظر تقريب النشر : ٤٩ ٠

(٢) البقرة ٢/١٧٠ المصدر نفسه ٤٩ ٠

(٣) هو الليث بن خالد البغدادي . عرض على الكسائي . وهو من جلة أصحابه ٠ وروى الحروف عن حمزة بن القاسم واليزيدي ، وعنه عرضا وسماعا سلمة بن عاصم وغيره ، ثقة ، حاذق (ت ٢٤٠هـ) ترجمته في طبقات القراء ٢/٣٤ ٠

(٤) انظر الكشف لابن خالويه ١/١٥٣ ـ ١٥٤ ٠

(٥) ال عمران ٣/٢٨ ٠

(٦) اذا أسكنت للجزم ٠ انظر الكشف ١/١٥٣ ـ ١٥٤ ، وتحبير التيسير : ٦٥ ٠

آدَمُ مِن رَبِّه كَلمات » (١) و « يَعلمُ مَابينَ » (٢) ، و « يَعلمُ مَا تُبدُونَ » (٣) ، ونحو ذلك ، وقد ذكرنا حالها في الباء ، في باب الباء ،

(بـاب النون)

(النون في النون)

وأما النون ، فان أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكناً كان ماقبلها ، أو متحركاً ، مالم تكن الأولى مشددة ، كقوله : « وَيَستَحيُونَ نِسَاءَكمْ » (٤) و « تَخافونَ نُشوزَهُنَّ » (٥) ،

(النون في اللام)

وكان يدغم النون في اللام ، اذا تحرك ماقبلها ، كقوله : « لَن نُؤمِن لَكَ » (٦) ، فاذا سكن ماقبلها لم تدغم ، كقوله : « وَتَكُون لَكُما » (٧) ، الا في قوله : « ونحنُ لَهُ مُسلِمونَ » (٨) ، يدغم

---

(١) البقرة ٣٧/٢ ، انظر النشر ٢٨٢/١ ،

(٢) طه ١١٠/٢٠ ، انظر تقريب النشر : ٢٠ ،

(٣) النور ٢٩/٢٤ ،

(٤) البقرة ٤٩/٢ انظر النشر ٢٨٢/١ ، وتحبير التيسير : ٤٣ ،

(٥) النساء ٣٤/٤ ،

(٦) الاسراء ٩٠/١٧ ، انظر النشر ٢٩٤/١ ،

(٧) يونس ٧٨/١٠ ،

(٨) البقرة ١٣٦/٢ ، انظر تحبير التيسير ٥٠ ،

في هذا الحرف وحده النون في اللام ويشمها ضمة [١] وقد ذكر نحو ذلك وماقيل فيه من الاخفاء [٢]

(النون في الراء)

ويدغمها في الراء اذا كان ماقبلها متحركا وذلك قوله « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » [٣] فان سكن لم تدغم [٤] مثل قوله « بِإِذْنِ رَبِّهِمْ » [٥] .

واذا لقى التنوين أو النون الساكنة أحد الحروف الخمسة التي تُدْغَم النون فيها وهي [٦] :

اللام . والراء . والميم . والواو . والياء . فان أبا عمرو كان أدغم النون فيهن : أدغم [٧] عند اللام والراء بغير غنة [٨] وعند الميم والياء والواو بغنة [٩] .

---

(١) فانه ادغم ذلك للزوم ضمة نونه . انظر تحبير التيسير : ٥٠ .

(٢) انظر الكشف ١ ١٦٧ .

(٣) ابراهيم ٧/١٤ . انظر النشر ٢٩٤/١ .

(٤) النشر ٢٩٤/١ .

(٥) ابراهيم ١/١٤ . المصدر نفسه ٢٩٤/١ .

(٦) المقتضب ٢٢١/١ .

(٧) النشر ٢٩٩/١ .

(٨) الغنة كما حددها ابن دريد في الجمهرة ٧/١ ، والسيرافي في شرح كتاب سيبويه ٥١٧/٦ ، هي صوت من الخيشوم .

(٩) تقريب النشر ٥٣ . وقد اختلف النحاة في هذه المسألة . انظر شرح ابن يعيش ١٤٣/١١ .

وكذلك قراءة القراء(١) الا حمزة(٢) وحده فانه يترك الغُنَّة(٣) عند الواو والياء في جميع القرآن (٤) كقوله : « ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجعلُونَ » (٥) وروى عن الكسائي (٦) « مَنْ يقُولُ آمنَّا » (٧) بغير غُنَّة (٨) وقد أجاز سيبويه (٩) في ذلك كله الغنة ، وترك الغنة واذا أدغمت في الميم فالغنة للميم (١٠) ٠

---

(١) الكشف ١/١٦٤ ـ ١٦٥ ، وتحبير التيسير : ٦٦ ٠

(٢) انظر الحجة في القراءات ، لابن خالويه : ٦٧ ، والكشف ١/١٦٤ ، وقراءة الكسائي : ٨٨ ٠

(٣) قال كانتينيو أي بعبارة أخرى ، ان النون اذا ادغمت في الواو والياء نتج من ذلك واو خيشومية أو ياء خيشومية ٠ دروس في علم أصوات العربية : ٦١ ٠

(٤) في الكشف ١/١٦٤ « وباظهار الغنة هي ما بينهن من التشابه ، وذلك ان الغنة التي في النون تشبه المد واللين ، اللذين في الياء والواو فحسن الادغام لذلك ٠٠ » ٠

(٥) البقرة ٢/١٩ ، انظر تقريب النشر : ٥٣ ٠

(٦) رواه الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير ٠ انظر تقريب النشر : ٥٣ ـ ٥٤ ٠

(٧) البقرة ٢ ، آية : ٨ ، والآية « ومن الناس من يقول آمنا بالله ٠٠ » ٠ وانظر سر الصناعة ١/٦٣ ٠

(٨) تقريب النشر : ٥٣ ٠

(٩) الكتاب ٤/٤٥٣ ، والمقتضب ١/٢١٧ ٠

(١٠) الكشف ١/١٦٣ ـ ١٦٤ ، وقال ابن خالويه في الحجة : ٦٧ ـ ٦٨ ٠ لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم وقارن بالكتاب ٤/٤٥٢ ٠

وقال أبو بكر بن مجاهد (١) : النون الساكنة والتنوين مدغمان عند اللام والراء بغنة وبغير غنة قال وعادة القراء (٢) : أن لايظهروا الغنة عند الراء واللام لأن في اظهارها كلفة لتداخل الحرفين ٠

قال (٣) : واظهار الغنة جائز لأن الراء واللام لاصوت لهما (٤) فلا يدغم مصوت في غير مصوت (٥) فيخل به وانما تبقى منه غنة كما تبقى من المُطبَق اذا رمت أدغامه في غير مطبق أثر من الأطباق (٦)

---

(١) النشر ١/٢٩٩ ، وراجع الكتاب ٤/٤٥٢ ، وتحبير التهسير : ٦٦ ٠

(٢) الكشف ١/١٦٢ ، واجاز النحويون اظهار الغنة مع اللام خاصة ، وقال سيبويه : « لان لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله ، لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق » ٠

(٣) أبو بكر بن مجاهد ٠

(٤) الراء : حرف جرى فيها الصوت لتكريره ٠

واللام : حرف فيها الصوت لانحراف اللسان ٠ انظر الكتاب ٤/٤٣٥ ٠

(٥) المصوت هنا : يدير به الزاى ، او الصاد ، أو الضاد ، أو الظاء ، وكلها رخوة ٠ انظر معاني القرآن ، للفراء ١/٢١٦ ، وسر الصناعة ١/٦٩ ـ ٧٠ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/١٣٧ ـ ١٣٨ ٠

(٦) روى الفراء قول بعض بني عقيل : عليك بأبوال الظباء فاصعطها فانها شفاء للطحل فقلب الصاد على الطاء ، اذ أن الاصل : اصتعط فلما اجتمع مهموسان احدهما مطبق والآخر منفتح فأثر المطبق فيه ، وقلبه الى نظيره المطبق وهو الطاء ، فاصبحت فاصطعط ، فقلب الصاد على الطاء فصارت اصعط ٠ انظر معاني القرآن ١/٢١٦ ، وسر الصناعة ١/٦٣ ـ ٦٤ ٠

كرومك الحركة (١)

(التنوين في اللام)

وروى أبو بكر عن ابن الرومي ومحمد بن عمر عن اليزيد: : « هُدىً لِّلمُتَّقِينَ » (٢) بدغم التنوين في اللام وتبقى غُنَّة (٣) قال : ولم أر أحداً يحكي هذا عنه (٤) .

(بـاب الواو)

(الواو في الواو)

وأما الواو فان أبا بكر بن مجاهد ذكر (٥) أن أبا عمرو كان

---

(١) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة ، حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدركه الاعمى بحاسة سمعه » الاضاءة : ٥٨ .

وللروم علاقة خطية يعرف بها ، وهو كما يقول سيبويه « خط بين يدي الحرف » . الكتاب ١٧٢/٤ مثل : هو عمره ، وهذا احمد كأنه يريد رفع لسانه وكان القارىء يروم الحركة ولايتمها كما قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٧/٩ ، وانظر الحجة لابن خالويه ١٣٤ .

(٤) جاء في النشر ٢٨٤/١ : (حكى الداني عن ابن مجـاهد انه كان يختـار ترك الادغام في هذا الضرب ويقول : ان شرط الادغام أن تسقط له الحركة من الحرف الاول لاغير) .

(٥) في النشر ٢٨٣/١ : « .. قال ابن مجاهد : ادغامهن قياس مذهب أبي عمرو لان ماقبل الواو منهن ساكن » .

يدغمها في مثلها كقوله « خُذِ العَفوَ وَأمُرْ بِالعرُفِ »(١) و« مِّن اللَّهوِ ومِن التِّجَارَةِ »(٢) ٠

قال : وأما اذا انضم مثل قوله : « هُوَ وَمَن يَأمُرُ »(٣) ، و« وجَاوزَهُ هُوَ وَالَّذيِن »(٤) و«لا الَهَ الاَ هُوَ وَالملائِكَةُ»(٥) فان ادغام الواو هاهنا قبيح جداً(٦) لأن الهاء مضمومة(٧) واذا أردنا ادغام الواو سَكَّنَتْ للادغام فيكون واو مثقلة بعد ضمة(٨)٠ فيصير الادغام أثقل(٩) ٠ هذا معنى كلام أبي بكر مجاهد ٠

قال(١٠) : وانما تدغم ليخف ، واذا كان الاظهار أخف كان أولى أن لايتجاوز ٠

---

(١) الاعراف ١٩٩/٧ ، انظر النشر ٢٨٣/١ ، وتحبير التيسير : ٤٥ ٠

(٢) الجمعة ١١/٦٢ ، انظر النشر ٢٨٣/١ ، وتحبير التيسير : ٤٥ ٠

(٣) النحل ٧٦/١٦ ٠

(٤) البقرة ٢٤٩/٢ ، انظر النشر ٢٨٤/١ ٠

(٥) ال عمران ١٨/٣ ، انظر تحبير التيسير : ٤٤ ٠

(٦) النشر ٢٨٤/١ ٠

(٧) تحبير التيسير : ٤٤ ٠

(٨) النشر ٢٨٤/١ ، وانظر شرح الاشموني ٣٢١/٤ ٠

(٩) في النشر ٢٨٤/١ : ويوجب سقوط الواو التي بين الهاءين ٠ واسقاط حركة الهاء ، وليس ذلك من شروط الادغام ٠

(١٠) المصدر نفسه ٢٨٤/١ ٠

قال : وان قست على قوله : « أن يَأتِيَ يَوْمٌ »(١) • « نُودِيَ يَامُوسَى » (٢) أنه أدغم الياء (٣) اذا انفتحت ، وانكسر ماقبلها • فكذلك الواو ، اذا كانت مفتوحة ، ماقبلها مضموم ، فهو قياس (٤) وماأحبه •

وانما الادغام تخفيف ، وحذف اعراب • فاذ اكان الاظهار أخف فهو الذي يختار • وأظن أبا بكر بن مجاهد فرق بين الواو والياء لأن الياء أخف من الواو (٥) •

(بــاب الهــاء)

(الهاء في الهاء)

وأما الهاء • فان أبا عمرو كان لايدغمها الا في مثلها • كقوله : « فِيهِ هُدىً » (٦) و « فَاعبُدوهُ هَذَا صِراط » (٧) و « قالَ اللهُ هَذَا » (٨) •

وقد جمع في ذلك بين ساكنين • الا أنَّ الأول من حروف المدّ

---

(١) البقرة ٢٥٤/٢ •

(٢) طه ١١/٢٠ •

(٣) انظر النشر ٢٨٣/١ . وتحبير التيسير : ٤٤ •

(٤) النشر ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤ •

(٥) الكتاب /

(٦) البقرة ٢/٢ . انظر الحجة لابن خالويه : ٦٣ . والنشر ٢٨٤/١ •

(٧) ال عمران ٥١/٣ . انظر النشر ٢٩٨/١ •

(٨) المائدة ١١٩/٥ •

(٩) النشر ٣٠٥/١

واللين ، وهُنَّ لما فيهنَّ من المدّ واللين كالمتحركات ، وقد تقــدم الاحتجاج لهذا الموضع وقد أدغم أبو عمرو هاءات سبيلهن أن يوصلن بواوات نحو قوله : « الـهه' هـوَاه' » (١) واللفظ به « الهو هواه » بين الهاءين ، واو صلة للهاء الأولى ، فاصلة بينهما قبل الادغام · فان قال قائل : وهل يجوز ادغام حرف · بينه وبين الذي أدغم فيه ؟ قيل له : ذلك غير ممتنع من جهتين :

احداهما : أن هذه الواو الصلة · لا أصل لها في لام الفعل · ولا غير ذلك · وانما أدخلت تكثيراً للهاء · ولذلك لايوقف عليها · فلما أراد الادغام أسقطها ، كأنه جعل ادغام الهاء بمنزلة الوقف عليهــا ، اذ كان الادغام يوجب السكون · كمــا أن الوقف يوجب السكون ، والوقف على الهاء يسقط الواو (٢) ·

والجهة الأخرى : أن يكون أبو عمرو ذهب في هذه الحروف الى لغة (٣) من ضم الهاء من غير صلة · أنشدنا أبو بكر · قال : أنشدني محمد بن الجهم (٤) عن الفراء :

---

(١) الفرقان ٤٣/٢٥ ، انظر النشر ٢٨٤/١ ·

(٢) شرح ابن يعيش ٦٧/٩ ·

(٣) لغة لازد السراة · انظر اللسان « غطى » ·

(٤) روى الكسائي ان لغة عقيل وكلاب ـ انهم يختلسون الحركة في هذه الهاء وانهم يسكنون ايضا · انظر البحر ٤٩٩/٢ ·

أنَا ابنُ كِلاَبٍ وابنُ أوْس ، فمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُهُ مُغطيّا فــانّي لمجتَلي [١]

فلم يصل الها من « قناعه » ٠ وضمها ٠

(بـاب اليـاء)

(الياء في الياء)

وأما الياء فان أبا عمرو كان يدغمها في مثلها٠اذا سكن ماقبلها أو تحرك ٠ كقوله : « والبَغي يَعِظُكُمْ » [٢] ٠ « ومَن خِزْيِ يَوْمَئِذ » [٣] ٠ « فَهِيَ يومَئذٍ واهيةٌ » [٤] ٠

---

(١) انشد ابن منظور هذا البيت في اللسان ٣٦٦/١٩ « غطى » من غير عزو ، وروايته : « فاني مجتلي » ، والبيت في معاني القران للفراء ٢٢٣/١ ، والانصاف ٥١٨/٢ ، والتهذيب : ١٦٦/٨ « غطى » : (وانشد الفراء المجتلي) ، والصحاح ٢٤٤٧/٦ لمجتلي ومحل الاستشهاد بهذا البيت قوله « قناعه » حيث اختلس الشاعر ضمة الهاء اختلاسا ، ولم يمطلها حتى تنشأ عنها واو ٠

ومغطيا : مستورا ، من قولهم : غطى الشيء ستره وعلاه ٠

والمراد : فاني نابه الذكر محمود الاثر ٠

(٢) النحل ٩٠/١٦ ، أنظر النشر ٢٨٤/١ ٠

(٣) هود ٦٦/١١ ، انظر النشر ٢٨٤/١ ، وتحبير التيسير ، قال النحاس : الذي يرويه النحويون ــ مثل سيبويه ومن قاربه عن أبى عمرو في مثل هذا الاخفاء ، فأما الادغام فلا يجوز ــ لانه يلتقي ساكنان ، ولا يجوز كسر الزاى » أنظر تفسير القرطبي ٦١/٩ ٠

(٤) الحاقة ١٦/٦٩ ، انظر النشر ٢٨٤/١ ٠

وذكر أبو بكر (١) عنه : « مِّن قَبلِ أنْ يأتِي يَوْمٌ » (٢) . واستقبحه (٣) . لأن هذه الياء اذا أدغمت في ياء سُكِّنَتْ ولقيتها ياء أخرى من كلمة أخرى وحكم الياء الساكنة في آخر كلمة . اذا لقيتها ياء من كلمة أن لاتدغم فيها (٤) وذلك في نحو : « في يتامى النساء » (٥) .

و « الَّذِي يَدُعُّ اليَتِيمَ » (٦) . لايجوز ادغـام ياء في ياء يتامى باجماع . وكذلك يَدُعُّ ويفصل بينهما ، وبين « هى يومئذ » بان الياء الساكنة من « في » قد نطق بها ساكنة منفردة . فحصل فيهاً كسر ماقبلها لسكونها فصارت بمنزلة الألف (٧) وقوله : فهي منفردة لم يحصل فيها سكون الياء منطوقاً به قبل الادغام . وانما بالادغام صارت ساكنة . وليس السكون مع الأدغام كالسكون المنفرد . الا

---

(١) النشر ١/٢٨٤ ، وتحبير التيسير : ٤٥ .

(٢) البقرة ٢/٢٥٤ ، وابراهيم ١٤/٣١ .

(٣) انما جرى استقباح ذلك . انهم عدوه من الادغام الصغير واوجبوا ادغامه بمذهب من سكن الياء المبدلة . انظر النشر ١/٢٨٤ .

(٤) الكتاب ٤/٤٤٦ .

(٥) النساء ٤/١٢٧ والآية « .. وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء .. الخ

(٦) الماعون ١٠٧/٢ .

(٧) لان الالف لايكون ماقبلها الا منها فلا يدغم كما ان الالف لاتدغم ، لانك لو ادغمتها مع انكسار ماقبلها لذهب المد الذي فيها بالادغام . انظر الكتاب ٤/٤٤٧ ، وشرح ابن يعيش ١٠/١٣٩ .

ترى أنا نقول : في ميزان ومثيرة : موزان وموثرة ٠ وهو الأصل [١]٠ لأن الواو الساكنة غير المدغمة اذا كان قبلها كسرة ٠ انقلبت [٢] ياء وان كانت مدغمة ٠ لم تنقلب ياء ٠ كقولهم : اعلوّاط ٠ واخروّاط لأن الواو الساكنة بعد الكسرة٠لم تنفرد فيلزمها القلب[٣] ٠وكذلك الواو ٠ اذا كانت متحركة ، فادغمت في مثلها نحو : « هو والذي » و « هُوَ والملائِكَةُ » [٤] ، لو كانت الواو نطق بها وحدها ساكنة ٠ ماجاز ادغامها ٠ كقوله : « قالُوا وَأقبَلُوا عَلَيهِم » [٥] ٠ و « آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ » [٦] لايجوز الادغام في ذلك باجماع ٠ لأنه قد حصل فيها مد قبل الادغام ٠ لايجوز ابطاله فتأمل ذلك أن شاء الله ٠٠٠

---

(١) المقتضب ١/٢٠٠ ، ومعاني القرآن للاخفش ٢/٤٩٧ ، وجعل السيرافي الاستثقال سببا للقلب اذ قال « ميزان ٠٠ والاصل موازن ٠٠ وانما امتنعت العرب من واو ساكنة بعد كسرة استثقالا للجمع بينها » واذا تحركت الواو جاز ثباتها بعد الكسرة نحو : العوض ٠ راجع سر الصناعة ١/٢٢ ـ ٢٥ والمنصف ٢/٣٢٠ ٠

(٢) المنصف ١/٢٢١ ٠

(٣) الخصائص ٢/٣٥١ ، وشرح ابن يعيش ١٠/١٣٩ ٠

(٤) آل عمران ٣٠/١٨ ، والآية « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ٠٠ » ٠ انظر تحبير التيسير : ٤٤ ـ ٤٥ ٠

(٥) يوسف : ١٢/٧١ ، والآية « قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون » ٠

(٦) البقرة ٢/٢٥ ٠

فهرس الآيات القرآنيه

	أرقامها	موضعها في الكتاب
البقرة /٢		
هدى للمتقين	٢	٥٨
فيه هدى	٢	٦٠
من يقول آمنا	٨	٥٦
ظلمات ورعد وبرق يجعلون	١٩	٥٦
لذهب بسمعهم	٢٠	٥٥
آمنو وعملوا الصالحات	٢٥	٦٤
فتلقى آدم من ربه كلمات	٣٧	٥٣ ـ ٥٤
ويستحيون نساءكم	٤٩	٥٤
اتخذتم	٥١	٣٤
حيث شئتم	٥٨	٢٥
يامركم	٦٧	
ونحن له مسلمون	١٣٦	٥٤
بل نتبع ما ألفينا	١٧٠	٥٣
شهر رمضان	١٨٥	٣٦
خلقكم	٢١٠	٤٩
وما اختلف فيه	٢١٣	٤٧
فقد ظلم	٢٣١	٣١
عقدة النكاح حتى	٢٣٥	٢٧
وجاوزه هو والذين	٢٤٩	٥٨
قتل داود جالوت	٢٥١	٣٢
أن ياتي يوم	٢٥٤	٦٠ ـ ٦٣
من ذا الذي يشفع عنده	٢٥٥	٤٧

	أرقامها	موضعها في الكتاب
قد تبيين الرشد من الغى	٢٥٦	١٨، ١٩، ٢٨
أنبتت سبع سنابل	٢٦٢	
ولاتيمموا الخبيث	٢٦٧	٢٣
يعذب من يشاء	٢٨٤	
آل عمران /٣		
فاغفر لنا	١٦	٣٩
لا اله الا هو والملائكة	١٨	٥٨
هو والملائكة	١٨	٦٤
فاعبدوه هذا صراط	٥١	٦٠
قالت طائفة	٧٢	
أخذتم	٨١	٣٤
فمن تولى بعد ذلك	٨٢	٢٩ ـ ٣٢
ومن يبتغ غير	٨٥	٢٩
ولا تفرقوا	١٠٣	٢٣
همت طائفتان	١٢٢	
ثواب الدنيا	١٤٥	٣٢
الرعب بما	١٥١	
ولقد صدقكم	١٥٢	٣٣
اذ تحسونهم باءذنه	١٥٢	٣٤
ينصركم	١٦٠	
فمن زحزح عن النار	١٨٥	٢٧ ـ ٢٨
النساء /٤		
تخافون نشوزهن	٣٤	٥٤
نضجت جلودهم	٥٦	٦٨
الصالحات سندخلهم	٥٧	٦٦ ـ ٦٧

	أرقامها	موضعها في الكتاب
واستغفر لهم	٦٤	٣٩
في يتامى النساء	١٢٧	٦٣
وكان الله على ذلك قديرا	١٣٣	
بل طبع	١٥٥	٥٢
مريم بهتانا	١٥٦	
قد ضلوا	١٦٧	٣٢
قد جاءكم	١٧٠	٣٢ _ ٦٨
المائدة / ٥		
لئن بسطت الى يدك	٢٨	١٨
ثالث ثلاثة	٧٣	٢٤
رزقكم	٨٨	٤٩
قال الله هذا	١١٩	٦٠
الأنعام / ٦		
باعلم بالشاكرين	٥٣	
فتفرق بكم عن سبيله	١٥٣	٢٢
الأعراف / ٧		
اذ جاءهم	٥	٣٥
وعتوا عن أمر ربهم	٧٧	٣٧ _ ٣٦
هي تلقف ما يافكون	١١٧	٢٢
فلما أفاق	١٤٣	٤٨
واذ قيل لهم	١٦١	٥٠
يلهث ذلك مثل	١٧٦	٢٤
ولقد ذرأنا لجهنم	١٧٩	
اثقلت دعوا الله	١٨٩	
خذ العفو وأمر بالعرف	١٩٩	٥٨

	أرقامها	موضعها في الكتاب
الأنفال /٨		
ذات الشوكة تكون	٧	
مضت سـنة	٣٣	
ولا تنازعوا	٤٦	٢٣
واذ زيـن	٤٨	٣٥
التوبة /٩		
رحبت ثم وليتم	٢٥	
يونس /١٠		
من بعد ضراء	٢١	٣٢
أفأنت تسمع	٤٢	
قد أجيبت دعوتكما	٨٩	
أدركـه الغرق قال	٩٠	٤٨
هود /١١		
وان تولوا فاءني أخاف عليكم	٣	
نعماء بعد ضراء	١٠	٣٢
يابني اركب معنـا	٤٢	
ومن خزي يومئذ	٦٦	٦٣
هن أطهر لكم	٧٨	٤٠
الصلاة طرفي النهار	١١٤	
يوسف /١٢		
بل سولت	١٨	٥٢
من مصر لامرأته	٢١	٤٠
وشهد شاهد	٢٦	٣٠
قد شغفها حبا	٣٠	٣٠
قالوا وأقبلوا عليهم	٧١	٦٤

	أرقامها	موضعها في الكتاب
وتكون لكما	٧٨	٤٥
فرطتم في يوسف	٨٠	١٨
الرعد /١٣		
بل زين للذين كفروا	٣٣	٥٢
ابراهيم /١٤		
باءذن ربهم	١	٥٥
واذ تأذن ربكم	٧	٥٥
وسخر لكم	٣٢	٣٩
النحل /١٦		
سخر البحر لتأكلوا	١٤	٤٠
وأنزلنا اليك الذكر لتبين	٤٤	٤٠
لكي لايعلم بعد علم شيئا	٧٠	
هو ومن يأمر	٧٦	٥٨
جعل لكم	٨٠	٥٠
وجعل لكم	٨٠	
والبغي يعظكم	٩٠	٦٢
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها	٩١	٣٠
الاسراء /١٧		
ولقد صرفنا	١٤	٣٣
الى ذي العرش سبيلا	٤٢	٤٤
خلقت طينا	٦١	
كدت تركن	٧٤	

	أرقامها	موضعها في الكتاب
لن تؤمن لك	٩٠	٥٤
الكهف /١٨		
تريد زينة الحياة الدنيا	٢٨	٣١
اذ دخلت جنتك	٣٩	١٦ _ ٣٥
مريم /١٩		
ذكر رحمة ربك	٢	٣٦
واشتعل الرأس شيبا	٤	٤٤
جعل ربك تحتك	٢٤	٥٠
في المهد صبيا	٢٩	٢٣
يعلم مابين	١١٠	٥٤
هل تعلم له سميا	٦٥	٢٠
طه /٢٠		
نودي ياموسى	١١	٥٩
كي نسبحك كثيرا	٣٣	٤٩
أوتيت سؤلك	٣٦	
فنبذتها	٩٦	٣٤
يعلم ما تبين	١١٠	٥٤
الأنبياء /٢١		
كانت ظالمة	٢١	
الصالحات جنات	٢٣	١٦
بل تأتيهم بغتة	٤٠	٢٠
اذ ذهب مغضبا	٨٧	٣٣

	أرقامها	موضعها في الكتاب
الحج /٢٢		
الى أرذل العمر لكيلا	٥	٣٩
جعلناه للناس سواء	٢٥	٤٣
المؤمنون /٢٣		
عدد سنين	١١٢	٣١
النور /٢٤		
اذ سمعتموه	١٢	
بأربعة شهداء	١٣	١٦
اذ تلقونه بالسنتكم	١٥	٢٣
خلق كل دابة	٢٥	٤٩
يعلم ما تبدون	٢٩	٥٣
يكاد زيتها يضيء	٣٥	٣١
يكاد سنا برقه	٤٣	٣١
لبعض شأنهم	٦٢	٤٥
الفرقان /٢٥		
الهه هواه	٤٣	٦١
الشعراء /٢٦		
اتخذت	٢٩	٣٤
ورثة جنة النعيم	٨٥	١٦
النمل /٢٧		
وورث سليمان	١٦	٢٥

	أرقامها	بموضعها في الكتاب
احطت بما لم تحط به	٢٢	١٦ ـ ١٩
القصص /٢٨		
كنت ترجوا	٨٦	
الروم /٣٠		
من بعد ضعف	٥٤	٣٢
الأحزاب /٣٣		
واذ تقول للذي	٣٧	٥٠
سبا /٣٤		
ان نشأ نخسف بهم الأرض	٩	٤٨
فاطر /٣٥		
فلله العـزة جميعا	١٠	١٦
أخـذت	٢٦	٣٤
الصافات /٣٧		
والصافات صفا	١	١٥
الزمر /٣٩		
ولقد ضربنا	٢٧	٣٢
فرطت في جنب الله	٥٦	١٨ ـ ١٩
غافر /٤٠		
عذت بربي	٢٧	
وما الله يريد ظلما	٣١	٣٢
الشورى /٤٢		
ولمن انتصر بعد ظلمه	٤١	٣٢

	أرقامها	موضعها في الكتاب
الزخرف /٤٣		
اذ ظلمتم	٣٩	٣٤
لقد جئناكم	٧٨	٣٢
الدخان /٤٤		
واترك البحر رهوا	٢٤	٣٦
الأحقاف /٤٦		
بل ضلوا	٢٨	٥٢
واذ صرفنا	٢٩	٣٥
محمد /٤٧		
اذا خرجوا من عندك قالوا	١٦	٤٩
الفتح /٤٨		
بل ظننتم أن لن ينقلب	١٢	٥٣
أخرج شطاه	٢٩	٢٦
الذاريات /٥١		
والذاريات ذروا	١	
حديث ضيف ابراهيم	٢٤	٢٥
النجم /٥٣		
أفمن هذا الحديث تعجبون	٥٩	٢٥
الواقعة /٥٦		
وتصلية جحيم	٩٤	١٦

	أرقامها	موضعها في الكتاب
الجمعة /٦٢		
من اللهو ومن التجارة	١١	٥٨
الملك /٦٧		
هل ترى من فطور	٣	٢٠،٢١،٥٢
القلم /٦٨		
بهذا الحديث سنستدرجهم	٤٤	٢٥
الحاقة /٦٩		
فهل ترى لهم من باقية	٨	٢٠ ـ ٥٢
فهي يومئذ واهية	١٦	٦٢
المعارج /٧٠		
ذى المعارج تعرج	٣ ـ ٤	
نوح /٧١		
يغفر لكم من ذنوبكم	٤	٣٩ ـ ٤٢
وجعل الشمس سراجا	١٦	٤٣
الانسان /٧٦		
حين من الدهر لم يكن	١	٤٠
المرسلات /٧٧		
فالملقيات ذكرا	٥	
ذى ثلاث شعب	٣٠	٢٥
النبا /٧٨		
كنت ترابا	٤٠	

	أرقامها	موضعها في الكتاب
التكوير /٨١		
واذا النفوس زوجت	٧	٣٤
المطففين /٨٣		
هل ثوب	٣٦	٥١ ـ ٥٢
البروج /٨٥		
الودود ذو العرش	١٤	٢٨
الأعلى /٨٧		
بل تؤثرون	١٦	٢١ ـ ٥١
الفجر /٨٩		
كيف فعل ربك بعاد	٦	٥٠
الشمس /٩١		
فقال لهم	١٣	٥٠
العاديات /١٠٠		
والعاديات ضبحا	١	١٥
فالمغيرات صبحا	٣	١٥
الماعون /١٠٧		
الذي يدع اليتيم	٢	٦٣

فهرس الأعلام

أحمد بن مجاهد ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٤
٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

أحمد بن يحيى ـ ثعلب ٤١

اسحاق بن محمد ـ المسيبي ١٩

الحسن بن عبد الله ـ
أبو سعيد المرزبان ٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٤٠

حمزة بن حبيب الزيات ٢١ ، ٥١ ، ٥٦ .

ابن الرومي ٥٨

شعبة بن عياش ٢١

صالح بن زياد السوسي ٤٥ ، ٤٦

عبد الله بن كثير الدارمي ٢٢

علي بن حمزة الكسائي ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٦

عمرو بن دينار الجمحي ٢٠

عمرو بن عثمان ـ سيبويه ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ،
٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٦
٥٦ .

أبو عمر بن العلاء ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩، ٣٣ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ٤٣ ،
٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .

قتيبة بن أحمد بن شريح ٧

محمد بن الجهم ٥٨

محمد بن عمر ٥٨

محمد بن يحيى بن مبارك اليزيدي ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٨ .

نافع بن عبد الرحمن ١٩ .

يحيى بن زياد الفراء ٤ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦١ .

يعقوب بن اسحاق الحضرمي ٣٩ ، ٤٢ .

مصـادر الدراسـة والتحقيق

١ ـ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للشيخ أحمد الدمياطي ـ الشهير بالبنا ـ طبع عبد الحميد الحنفي ٠

٢ ـ ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي ـ تحقيق مرجليوث ـ ليدن/لندن ١٩٠٧ ـ ١٩٢٦م ٠

٣ ـ أسرار العربية : عبد الرحمن الأنباري أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار مطبوعات مجمع اللغة العربيـة بدمشق ١٩٥٧م ٠

٤ ـ الأصوات في قراءة أبي عمرو ، للدكتور عبد الصبور شاهين ـ رسالة ماجستير ـ دار العلوم ١٩٦٢ ـ ١٣٨١ ٠

٥ ـ الأصوات اللغوية ، الدكتور ابراهيم أنيس ، الطبعة السادسة ـ ١٩٨١م مطبعة الأنجلو المصرية ٠

٦ ـ الاضاءة في بيان أصول القراءة : علي الضباع ـ ط عبد الحميد حنفي ١٩٣٨ القاهرة ٠

٧ اعراب القرآن ، للعكبري ، المطبعة العامرية ـ ١٣٠٣هـ ٠

٨ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ـ القاهرة ١٩٥٤م ـ ١٩٥٩م٠

٩ ـ انباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٥٠م ـ ١٩٧٣م ٠

١٠ ـ الأنساب ، للسمعاني ـ نشر مرجليوث ليدن/لندن ١٩١٢م

١١ ـ البحر المحيط : ابو حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٣٢٨ ٠

١٢ ـ البداية والنهايـة ، لابن الأثير ، الطبعة الثانيـة ـ مكتبة المعارف بيروت ١٩٧٧م ٠

١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع عيسى الحلبي ١٩٦٤م
١٤ - تاريخ بغداد ، أحمد بن علي البغدادي ، مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٣١م ٠
١٥ - تاريخ العلماء النحويين ، لأبي المحاسـن التنوخي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ٠
١٦ - التاريخ الكبير ، البخاري ، مطبعة حيدر آباد - ١٣٦١هـ ٠
١٧ - تحبير التيسير ، لأبي عمرو الداني ٠
١٨ - تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير ، دار احياء الكتب العربية القاهرة ٠
١٩ - تفسير القرطبي : دار الكتب ١٩٣٩م ٠
٢٠ - تقريب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق ابراهيم عوض ٠ الطبعة الأولى ، طبع مصطفى الحلبي ٠
٢١ - تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ ٠
٢٢ - التيسير في القراءا تالسبع : أبو عمرو الداني - تصحيح أتو برتزل (المصور عن طبعة استنبول ١٩٣٠) مكتبة المثني بغداد ٠
٢٣ - جمهرة اللغة : ابن دريد ، طبعة دار صادر - بيروت ٠
٢٤ - الحجة في علل القراءات : أبو علي الفارسي ، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د. عبد الحليم النجار د. عبد الفتاح شلبي - القاهرة ١٩٦٥م ٠
٢٥ - الحجة في القراءات السبع : (المنسوب الى ابن خالويه) ، تحقيق د. عبـد العال سالم مكرم ، دار الشـروق - بيروت ١٩٨١م - ١٤٠١هـ الطبعة الرابعة ٠

٢٦ ـ الخصائص ، لابن جني ـ تحقيق الشيخ محمد علي النجار ـ الطبعة الثانية ، دار الهدى ـ بيروت ٠
٢٧ ـ دروس في علم العربية ٠
٢٨ ـ روضات الجنات ، للخوانساوي ، مصورة عن نسخة طهران ١٣٤٧هـ ٠
٢٩ ـ زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، دمشق ـ سوريا ٠
٣٠ ـ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ـ تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ القاهرة ١٩٧٣م ٠
٣١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحلبي ، القاهرة ١٣٥٠هـ ٠
٣٢ ـ شرح الأشموني على الفية ابن مالك ـ مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ)
٣٣ ـ شرح شافية ابن الحاجب ، ٤ أجزاء تحقيق محمد الزفزاف مطبعة حجازي ٠
٣٤ ـ شرح المفصل لابن يعيش : الطباعة المنيرية بمصر ٠
٣٥ ـ الصحاح (تاج اللغه وصحاح العربية) للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار القاهرة ١٣٧٧هـ ٠
٣٦ ـ طبقات القراء ، للجزري ٠
٣٧ ـ الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار صادر وبيروت ، لبنان ١٩٥٧م ٠
٣٨ ـ طبقات المفسرين ، للداودي ـ تحقيق علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٢م ٠
٣٩ ـ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م ـ مطبعة الحضارة ـ القاهرة ٠
٤٠ ـ طبقات النحوين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م ٠

٤١ ـ العبر وديوان المبتدأ ، والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون ـ بولاق بالقاهرة ١٢٨٤هـ ٠

٤٢ ـ علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ، لشاده ٠

٤٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، تحقيق برجشتراسر وبرتل ـ القاهرة ١٩٣٢م ـ ١٩٣٥م ٠

٤٤ ـ الفهرست ، لابن النديم ـ القاهرة ١٣٤٨هـ ٠

٤٥ ـ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ـ القاهرة ١٢٩٠ هـ ٠

٤٦ ـ الكتاب ، كتاب سيبويه ، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، طبع الهيئة العامة للكتاب ٠

٤٧ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، استانبول ـ ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م ٠

٤٨ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محيي‌الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ٠

٤٩ ـ اللباب في تهذيب الانساب ، لعز الدين بن الأثير ، القدسي ، القاهرة ١٣٥٧هـ ٠

٥٠ ـ لسان العرب ، لابن منظور الافريقي ـ بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧هـ ٠

٥١ ـ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ٠

٥٢ ـ مرآة الجنان ، لليافي ، الهند ، ١٣٣٤هـ ٠

٥٣ ـ مراتب النحويين ، لابن الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع دار النهضة بمصر ٠

٤٥ ـ معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ـ نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢م ٠

٥٥ ـ معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ـ تحقيق أحمد فريد رفاعي ـ القاهرة ١٩٣٦م ٠

٥٦ ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموي ـ مطبعة السعادة ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م ٠

٥٧ ـ معجم ماستعجم ، للبكري ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م ٠

٥٨ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ١٩٤٥م ٠

٥٩ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبري زاده ـ تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ـ القاهرة ١٩٦٩م ٠

٦٠ ـ المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ١٣٨٨هـ ٠

٦١ ـ المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني ، الطبعة الأولى، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مطبعة الحلبي. ١٣٧٣هـ ـ ١٣٧٩هـ ٠

٦٢ ـ النجوم الزاهرة-في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردى مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ٠

٦٣ ـ نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، لعبد الرحمن بن الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٦٧م ٠

٦٤ ـ النشر في القراءات العشرة ، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ـ بيروت٠

٦٥ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٥٥م ٠

٦٦ ـ همع الهوامع ، للسيوطي ، بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني ، طبع السعادة ١٣٢٧م ٠

٦٧ ـ الوافي بالوفيات ، للصفدي ـ تحقيق هلموث ريتر وآخرين قيسبادن ١٩٦٢ وما بعدها ٠

٦٨ ـ وفيات الأعيان وأبناء الزمان ، لابن خلكان ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيرو ت١٩٦٨ ـ ١٩٧٢م ٠

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الحسن السيرافي	
اسمه ولقبه	
مولده	ب
مراحل حياته	جـ
آراء العلماء فيه	هـ
وفاته	ح
كتبه	ط
أشهر شيوخه	ك
أشهر تلاميذه	ن
ظاهرة الادغام في العربية	ص
رسالة ادغام القراء	ف
أهم مذاهب القراء التي وردت في الكتاب	ر
١ ـ ماانفرد به أبو عمرو من القراءات	ر
٢ ـ ماانفرد به الكسائي من القراءات	ش
٣ ـ ماانفرد به عبد الله بن كثير	ت
٤ ـ ماانفرد به اليزيدي	ت
٥ ـ ماانفرد به المسيبي	ث
الأدغام للسيرافي	٣
باب الباء	٣
باب التاء	١١

الموضوع	الصفحة
باب الثاء	٢٠
باب الجيم	٢٢
باب الحاء	٢٣
باب الخاء	٢٤
باب الدال	٢٩
باب الذال	٣٣
باب الراء	٣٦
باب الزاى	٤٣
باب السين	٤٣
باب الصاد	٤٥
باب الضاد	٤٥
باب العين	٤٧
باب الفاء	٤٧
باب القاف	٤٨
باب الكاف	٤٩
باب اللام	٥٠
باب الميم	٥٣
باب النون	٥٥
باب الواو	٥٨
باب الهاء	٦٠
باب الياء	٦٢

إدغام القراء رقم الايداع 243 . 88